جامعة مـــحمد خيضر بســـــكرة

كليـــــة العـــلوم الإنسانية و الاجتماعية

قســـم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الموضوع

مظاهر الشعور بالوحـــدة النفســـية لـدى الطالب الجـامعي الأجنـبي

دراســـة حـــالات في جـــامعة محـــمد خيضر بســـكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

- سعيدة حنانو.
- السعدية جباري.

تحت إشراف الأستاذ:

أ/ إسماعيل رابحي.

السنة الجامعية

2011/2010

الإشكالية :

ما هي المهام التي تقوم بها السلطات المحلية الضبطية للمحافظة على النظام العام والأمن العام ؟

خطة البحث:

مقدمة:

الفصل الأول: مفهوم الضبط الإداري.

المبحث الأول: تعريف الضبط الإداري.

المبحث الثاني: هدف الضبط الإداري.

المبحث الثالث: أقسام الضبط الإداري.

الفصل الثاني: سلطات الضبط الإداري المحلية.

المبحث الأول: السلطات الضبطية للوالي.

المبحث الثاني: السلطات الضبطية لرئيس المجلس الشعبي البلدي.

المبحث الثالث: حدود سلطات الضبط الإداري المحلي ورقابة القضاء عليها.

الخاتمة.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

مقدمة:.....أ- ب

الفصل الأول:الإطار التمهيدي.

1-الإشكالية :.....07 -08

2-

الفرضيات:.....08

3-تحديد المصطلحات:.....09

4-دواعي اختيار

الموضوع:.....09

5-أهمية

الدراسة:.....10

الجانب التطبيقي

الفصـــــل الثـــــــاني: الوحـــــــــدة النفســـــــية.

- تمهيد:.....13

1-مفهوم الوحدة

النفســـــــــــية:..... 14-15

2-الوحدة النفسية ومفاهيم أخرى:.....16-17

3-مواصفات الشعور بالوحدة النفسية:..... 18-19

4-أشكال الوحدة النفسية:.....20-22

5-أسباب الشعور بالوحدة النفسية:.....22-25

6-النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية:.....25-27

7-الأهمية الصحية للعلاقات بين الناس:.....28

8-مواجهة الشعور بالوحدة النفسية:.....29-30

❖ خلاصة:.....31

الفصل الثالث: الاغتراب .

❖ تمهيد:.....33

1-مفهوم الاغتراب:.....34-35

2-الاغتراب عند بعض المفكرين:.....35-38

3-مكونات الاغتراب:.....39-41

4-أسباب الاغتراب:.....41-43

5-النظريات المفسرة للاغتراب:.....43-45

6-الاغتراب وعلاقته بشباب الجامعة:.....45-46

7-مخاطر الاغتراب:.....47-48

8-مواجهة الاغتراب:.....48-49

❖ خلاصة:.....50

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الفصل المنهجي.

1-حدود الدراسة:.....53

2-منهج الدراسة:.....53-54

3-أدوات الدراسة:.....54-55

4-عينة البحث:.....56

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج.

أولا:عرض وتحليل النتائج :.....58

1-الحالة الأولى:.....58-64

2-الحالة الثانية:.....65-72

3- الحالة الثالثة:.....73-78
ثانيا:مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:.....79-80
اقتراحات:.....81
خاتمة:.....82
قائمة المراجع:.....83-88
الملاحق.

مقدمة:

لقد تخطى الإنسان أشواطا ممتدة من العلوم والخبرات، التي مكنته من تحقيق أكبر قدر من التوافق والتكيف مع محيطه الداخلي ،فلابد من الاعتراف أن العلم هو ما يميز الحضارات والدول عن بعضها البعض، ما جعل هذه الأخيرة تتسابق لهضم العلوم والمعارف، فباتت مراكز التعليم تشكل أول ركيزة في أي بناء معماري فرياض الأطفال والمدارس الابتدائية... وصولا إلى الجامعة.هذه الأخيرة التي تعد ذلك المنبر الذي تتطلع له مختلف المجتمعات للرقي بالحضارات الإنسانية، حيث يقع على عاتقها تكوين إطارات وتقنيين وباحثين وأكاديميين قادرين على تحمل مسؤولية تطوير هذه الأمم لمختلف مجالاتها، وعلى هذا أصبح الطالب الجامعي هو المحور الأساسي لهذه العملية لأنه عماد الأمة وعدتها من أجل تحقيق مستقبل أفضل.

ومن بين هذه الطلبة، توجد نسبة كبيرة من الطلبة الأجانب في تزايد مستمر، وعلى هذا أصبح من الضروري الاهتمام بمشاكل هؤلاء الطلبة الأجانب سواء كانت متعلقة بالجوانب التحصيلية أو الاجتماعية أو النفسية.

لهذا فإن هذه الدراسة تهدف أساسا إلى الكشف عن مظاهر الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي.

ونظرا للأهمية التي تكتسبها الدراسة الحالية المعتمدة على المنهج العيادي الإكلينيكي يمكن تلخيص محتواها كالتالي:

ضمن الدراسة عناصر رئيسية كالإشكالية، تحديد أهمية الدراسة دوافع اختيار الموضوع مع صياغة فروض الدراسة وتشكل هذه العناصر الفصل الأول.

يحتوي الجانب النظري للدراسة المقسم إلى فصول بحثية على:

الفصل الأول " الوحدة النفسية " هذا المفهوم الذي رأينا أن نعنون به الفصل النظري الأول الذي يشمل المفهوم، الأشكال، الأسباب والنظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية، الأهمية الصحية للعلاقات بين الناس، وأخيرا مواجهة الوحدة.

أما الفصل الثاني المعنون ب " الاغتراب " فقد تناولنا مفهوم الاغتراب، الاغتراب عند بعض المفكرين، مكونات وأسباب الاغتراب، وكذا النظريات المفسرة للاغتراب، علاقته بشباب الجامعة، مخاطره وأخيرا المواجهة.

وهناك الجانب التطبيقي الذي يحتوي على الفصلين الرابع و الخامس المتضمنين:

إجراءات الدراسة من خلال تحديد المنهج الذي تم اعتماده وهو المنهج العيادي، والأدوات المستخدمة ومقياس الشعور بالوحدة النفسية.

عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة . وفي الأخير تم إرفاق كل هذا بقائمة المراجع والملاحق.

1-الإشكالية:

تعد الجزائر من الدول التي تستقبل بعثات طلابية من طرف العديد من الدول، وذلك لأن الجزائر من جهة على مستوى العلاقات الدولية تحاول في إطار سياستها تقديم مساعدات للدول التي تعاني حروبا مثل فلسطين، الصحراء الغربية...الخ عن طريق احتضان طلابها في جامعاتها، وتوفير الدعم المادي والعلمي الكافي، ومن جهة أخرى المكانة التي تحضى بها الجامعة الجزائرية مقارنة بالجامعات الأخرى، وذلك لقدرتها على إعداد وتعليم الكفاءات البشرية المتخصصة القادرة على تحمل ما يسند إليها من مسؤوليات و واجبات علمية، وعليه ونتيجة لذلك نلاحظ سنويا استقطاب وتوافد طلاب أجانب جدد على الجامعات في الجزائر، حيث قدر عددهم خلال السنة الجامعية الماضية أزيد من 7732 طالب من جنسيات مختلفة أهمها الصحراء الغربية، فلسطين، موريتانيا، الذين يحتلون الصدارة في عدد الأجانب المتواجدون في الجزائر، والذين التحقوا سواء عن طريق الوزارة أو بحسابهم الخاص.

وعلى الرغم من أن الجزائر وفرت العديد من الوسائل والإمكانيات لتوفير مختلف الأسباب التي تسهل عملية التكوين والدراسة لهذه الفئة، إلاّ أن الاغتراب عن الوطن والأهل وتغير العادات والتقاليد، اللغة... التي تشكل نوع من صعوبة التكيف مع المحيط الجديد، هذا من شأنه أن يحدث عناصر من الضغط والتوتر والتي تظهر على تشكل انطواء، انسحاب، انعزال، وحدة نفسية هذه الأخيرة التي تنشأ من خلال العلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية، فتحدث من خلال تكرار العزلة ويرى "روك Rook 1984 " أن الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية يفقد المهارات الاجتماعية المختلفة ،ويجد صعوبة في المشاركة في نشاطات الحياة ،كما يشعر بعدم الطمأنينة لما يعيش من مواقف اجتماعية.

وإذ نظرنا إلى الوحدة النفسية بنظرة متعمقة فإنه يمكن أن نصفها بأنها شعور بالحرمان نتاج نقص في أنواع معينة من العلاقات الإنسانية، وهو شيء مؤلم لأن الفرد دائم الحاجة للمودة والدفء والإحساس بالقيمة، وقد تظهر الوحدة عند الطالب الجامعي الأجنبي في الشعور بغياب

الطمأنينة والأمان لمن حوله ،وكذا عدم الانتماء إلى محيطه الجامعي، وغياب شبكة العلاقات الاجتماعية ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

ما هي مظاهر الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي؟

والذي يتجزأ إلى تساؤلين فرعيين :

هل تظهر الوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي على شكل غياب في الطمأنينة النفسية؟.

هل تظهر الوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي على شكل نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية؟.

2- الفرضيات:

2-1 الفرضية العامة:

يعاني الطالب الجامعي الأجنبي من الشعور بالوحدة النفسية.

2-2 الفرضيتين الجزئيتين:

1- تظهر الوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي على شكل غياب في الطمأنينة النفسية.

2- تظهر الوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي على شكل نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية.

3- تحديد المصطلحات إجرائيا:

- **الشعور بالوحدة النفسية:**ويعرف الشعور بالوحدة النفسية إجرائيا في الدراسة الحالية بوصفه الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم في الدراسة إعداد مجدي محمد الدسوقي 1998.

- **شبكة العلاقات الإجتماعية** :وهي تشمل على إتجاه الفرد نحو الآخرين ومدى قدرته على تكوين علاقات إجتماعية كجماعة الرفاق.

- **الطمأنينة النفسية:**هو شعور الفرد بالإستقرار، و التحرر من الخوف، و القلق لتخفيف متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته.

4 - دواعي إختيار الموضوع :

- نظرا لأهمية الموضوع وتحقيقه على أرض الواقع فإنه يتناسب والوقت المسموح للدراسة ،كما أنه محل طرح لدراسات أخرى قصد الإحاطة أكثر بجوانبه المختلفة .

- محاولة تحديد مفهوم الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الأجانب، و ما يحمله مفهوم الوحدة النفسية من متغيرات مرتبطة ببعضها البعض .

- التطرق إلى الإحساس بالوحدة النفسية لدى الطلبة الأجانب، وما ينجر عن هذا الشعور من غياب في الطمأنينة، ونقص في شبكة العلاقات الاجتماعية .

- قلة الدراسات المنجزة حول هذا الموضوع، خاصة إذا تعلق الأمر بالطلبة الأجانب .

5- أهمية الدراسة:

إن المسؤولية الجامعية يجب ألاّ تهدف فقط إلى التكوين في المجال الأكاديمي من حيث *التحصيل* الدراسي، بل كذلك رعاية الطالب من النواحي النفسية والاجتماعية.

- الكشف عن مظاهر الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الأجانب.

- خطورة مشكلة الشعور بالوحدة النفسية باعتبارها خبرة مؤلمة وكريهة، وإلقاء الضوء على هذه الظاهرة يعتبر خطوة عن طريق البحث عن حياة مستقرة هؤلاء الطلبة من خلال تنسيق مهارات التواصل الاجتماعي، وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة.

- الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة للبيئة الجزائرية التي فقدت لمثل هذه الدراسات.

- أهمية عينة الدراسة: وهم الطلبة الجامعيين الأجانب.

- التركيز على الجانب الوقائعي، وذلك بدراسة الشعور بالوحدة النفسية ومعرفة العوامل الكامنة ورائها، من أجل وضع سياسات للحد منها خاصة وأنها نقطة البداية للكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية.

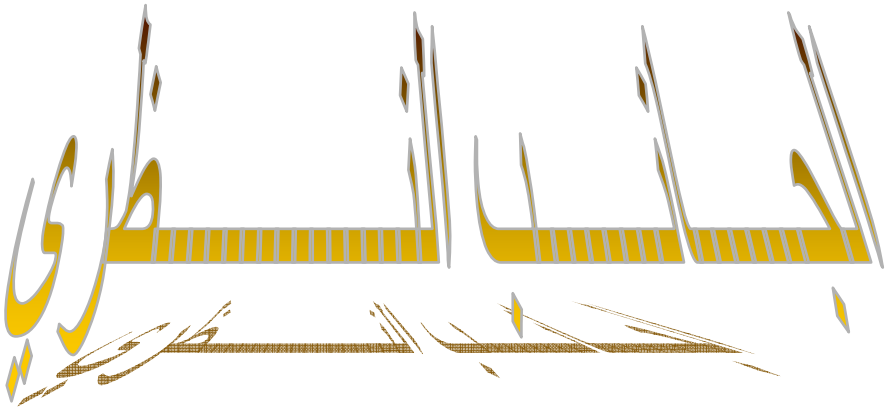
الجانب النظري

الفصل الثاني: الوحدة النفسية

تمهيد

1- مفهوم الوحدة النفسية.

2- الوحدة النفسية ومفاهيم أخرى.

3- مواصفات الشعور بالوحدة النفسية.

4- أشكال الوحدة النفسية.

5- أسباب الشعور بالوحدة النفسية.

6- النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية.

7- الأهمية الصحية للعلاقات بين الناس.

8- مواجهة الشعور بالوحدة النفسية.

* خاتمة.

*** تمهيد:**

إن دراسة موضوع الوحدة النفسية من المجالات الخصبة والمهمة في علم النفس باعتبار أن هذه الأخيرة تنتج عن العلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية فضلا عن عدم اتسامها بخاصية الإشباع، فتحدث (العزلة) الوحدة النفسية من خلال تكرار العزلة غير أنه في بعض الأحيان يشعر الناس بها بالرغم من أنهم لم يتعرضوا للحرمان من الإتصال مع الآخرين، بالتالي فالشعور بالوحدة لا يحدث فقط في حالة الحرمان من التواصل مع الغير لكنه يحدث أيضا في حالة التواجد معهم، كما أن تجربة الوحدة النفسية تختلف إختلافا واضحا بين الأفراد ومن وقت لآخر وتعتمد على الوقت الذي تحدث فيه، لذلك نحاول في هذا الفصل التعرف على طبيعة الشعور بالوحدة من خلال مفهومها والفرق بينهما وبين المصطلحات القريبة منها ومواصفات الشعور بالوحدة النفسية،أشكالها وأسبابها والنظريات المفسرة لها وكذا الأهمية الصحية للعلاقات بين الناس وأخيرا سوف نشير إلى أهم سبل مواجهة الشعور بالوحدة النفسية.

1- مفهوم الوحدة النفسية:

لم يحض مفهوم الوحدة النفسية بإهتمام ملحوظ من قبل الباحثين، رغم أنها تمثل خبرة معاشة في حياتنا اليومية، يتبع وجودها بين الناس أشكال متباينة وفي أوقات مختلفة، ورغم أن الفلاسفة قد درسوها تحت مسميات مختلفة كالعزلة، الاغتراب والانفصال إلا أّن المجال في علم النفس يحتاج للمزيد من البحوث لتوضيح معنى ومفهوم الوحدة النفسية.

أشار "**سيرمات Sermat**" عام (1978) بأن الوحدة النفسية هي الفرق بين أنواع العلاقات الشخصية التي يدرك الفرد أنها لديه في وقت ما، وتلك العلاقات التي يرغب في أن تكون لديه بالإسترشاد بخبراته السابقة،أو بخبرة مثالية لم يسبق له أن عاشها في حياته.(مجدي محمد الدسوقي، 1998، ص06)

أما "**جيرسون و برلمان Gerson et perlmar**" (1979) فقد عرفها بأنها شعور بالحزن،والضيق، والألم نتيجة حدوث خلل في علاقات الفرد بالآخرين،في حين يشترك "**بيرلمان** مع **بيلبو** perlman et pelpeu" (1981) في وصف الوحدة النفسية بالخبرة غير السارة تحدث لما تتعرض شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد لأي إضطراب، سواء كان كميا أو كيفيا. (سلوى محمد عبد الباقي، 1998، ص26.)

ويرى "**Weiss ويس** "(1973) أن الشعور بالوحدة النفسية يحدث ليس لكون الفرد منعزلا عن الآخرين، لكن بسبب عدم وجود العلاقة أو الإرتباط العاطفي المطلوب ،الذي يربط الفرد بالأخرين.

يعني ذلك أن عدم إشباع حاجة الفرد في تحقيق إرتباط عاطفي محبذ ،هو الذي يجعله يشعر بالوحدة النفسية

كما تعرفها "**سوزان جوردن** Susan Gordon"(1976) بأنها شعور بالحرمان نتاج نقص في أنواع معينة من العلاقات الإنسانية ،وهو شيء مؤلم لأن الفرد دائم الحاجة للمودة والدفىء

والإحساس بالقيمة وتؤكد أن الفرد لا يختار وحدته وإنما يشعر بها كعبء ثقيل عليه لا يمكنه السيطرة على هذا الشعور.(مجدي محمد الدسوقي،1998، ص08)

وينظر كل من "**ليدرمان** Leiderman" و"**روكاتش** Rokatch للوحدة " النفسية على أنها حالة معاناة الفرد بالوحدة أي الإنفصال على الآخرين وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة Lone Some والإعتراب Alienation والإغتمام Dejection والإكتئاب. Deprission من جراء إحساسه بالوحدة . (الجوهرة عبد القادر شيبي، 2005، ص14)

أما فيما يخص التعريفات المقدمة من طرف باحثين عرب لهذا المفهوم فقد قامت:

" **زينب شقير** " بتعريف الوحدة النفسية بأنها الرغبة في الإبتعاد عن الآخرين والإستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم ،مع صعوبة التودد والتمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس .(حنان أسعد خوج، 2002، ص200)

ويعرفها " **إبراهيم قشقوش**" بأنها حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن إفتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثيرا من صنوف الضيق والضجر.(محمد حسن غانم، 2007، ص198).

يرى "**عادل عبد الفتاح**" أن أغلب التعريفات المقدمة للوحدة النفسية تتفق في ثلاث نقاط أساسية وهي:

1- كون الوحدة النفسية خبرة ذاتية.

2- أنها نتيجة لنقص العلاقات المدركة في حياة الفرد.

3 -أنها تجربة كريهة ومريرة. (بعلي مصطفى،2006، ص 47)

في ضوء ما تقدم من آراء حول تعريف الوحدة النفسية يمكن القول أنها حالة يخيرها الفرد تنشأ أساسا عن قصور في العلاقات الإجتماعية للفرد مع الآخرين ،مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الإنفرادي وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته وينعزل عن الآخرين رغم إرادته.

2- الوحدة ومفاهيم أخرى:

2-1- العزلة الاجتماعية:العزلة تعني شعور الفرد بانسحابه والنقص عن تيار الثـــــــــــــقافة السائدة، وشعوره بعدم الاندماج ،وتبني مبادىء أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة،بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي ،فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية .(حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سرى، 2003، ص404).

وأكد أغلب علماء الاجتماع أن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية فهي ليست مرادفة للعزلة الاجتماعية الموضوعية، فالفرد قد يكون وحده دون أن يشعر بالوحدة النفسية عكس كونـــــــــه مع حشد من الناس، ووفقا لهذا الفرق ركز علماء النفس الإنتباه على الخبرة الذاتية الخاصة بالوحدة النفسية. (حسين فايد، 2004،ص 359)

2-2- الإنسحاب النفسي:

يتمثل في التبلد واللامبالاة وعدم الإكتراث وطموح منخفض، يتصف بهذه الحالة الأفراد الذين يستبدهم حكام طغاة، أو في حالة المريض الذي أيقن دنو أجله، ويميل أصحاب هذا النوع من الإنسحاب إلى إشغال أنفسهم بأعمال مختلفة ليبتعدوا قدر الإمكان عن مواجهة مشاكلهم. (فوزي محمد جبل، 2000، ص109)

2-3- الإنسحاب الاجتماعي:

وصف هذا الأخير بمفاهيم متعددة منها: العزلة الإجتماعية، وعرفه معجم علم النفس بأنه نمط سلوكي يتميز في العادة بابعاد الفرد عن نفسه، وعن القيام بمهارات الحياة المعتادة مرفوقا بإحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية مع عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وفي بعض الأحيان الهروب من الواقع. (خولة أحمد يحي، 2000، ص193).

2-4- الاغتراب:

هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع والمجتمع وهو غربة عن النفس وعن العالم، ولها عدة أشكال منها: الاغتراب الديني ، الاغتراب الفكري، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب الثقافي، الاغتراب التقني، الاغتراب التعليمي.

(http://furatmuss.com/vb/shoxthored.php?t=3168)

ويرى علماء النفس أن الاغتراب هو حالة معينة لعلاقة الإنسان بنفسه وبغيره من الناس وأن الإنسان يشعر بالعزلة لأنه قد انفصل عن الطبيعة وعن بقية البشر، بل وعن ذاته، تلك العزلة التي تعتبر عن موقف إنساني عام. (فاروق السيد عثمان،2001، ص137).

2-5- الانطواء:

إن الكثير ممن يعيش وحده، أو له قلة من الأصدقاء راض عن حياته قنوع بها، ويتمتع بصحة جيدة ولا يتولد لديه الإحساس بالانطواء والعزلة.

في حين أن العزلة والانطواء ظاهرة تنذر بالشر المستطير يشعر معها الفرد أنه لا أحد من الناس يلجا إليه ويقدم له العون، كما يتهرب من أداء أي نشاط اجتماعي

كالاشـــــــــــــــــــــــــتراك في الحـــــــــــــــــــفلات والزيارات المتبادلة

ويؤدي شؤونه الخاصة دون الاحتكاك بالآخرين، أما شؤون الغير فلا دخل له بها.(بن اسماعين رحيمة، 2007،ص 89)

2-6- الإكتئاب:

يخلط بعض الباحثين بين الوحدة والاكتئاب على أساس أن الحالة الانفعالية هي العامل المشترك في كليها، إضافة إلى وجود عامل آخر مشترك يتمثل في نقص شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفئتين .في حين يرى بعضهم الآخر ضرورة مراعاة الفروق الدقيقة التي تميز بين حالة الشعور بالوحدة وحالة الشعور بالاكتئاب .(محمد حسن غانم، 2007، ص190).

وفي المملكة العربية السعودية أجرى كل من "**محمد محروس الشناوي**" و"**علي السيد خضر**" 1988، دراسة حول العلاقة بين الإكتئاب والشعور بالوحدة على عينة قوامها (500) طالب جامعي وثانوي، ولقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين الإكتئاب والشعور بالوحدة . (مدحت عبد الحميد أو زيد، عباس محمود معوض، 2001، ص124).

أشارت نتائج الدراسات "**نيجو Nigo 1988**" أن كلا من الوحدة النفسية والإكتئاب يرتبطان بأساليب عزو متماثلة، وسمات شخصية معينة وأن كليهما يظهر تأثيرات مستقلة أحدهما عن الأخر، أما دراسة "**ويكس** "و آخرون **weeks et al 1980** فأشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الوحدة والاكتئاب.

(http ://www.alnoon.se/article.asp ?id=54932.)

3_ مواصفات الشعور بالوحدة النفسية:

إن أول من بدأ التعامل مع مشكلة الوحدة النفسية هم الأطباء النفسانيون وأخصائيو العلاج النفسي، بوصفها مكونا أساسيا ومهما في الشخصية واعتبارها أشد خطورة من القلق على اعتبار أن الاضطراب النفسي ما هو إلا أحد نتائج الشعور بالوحدة النفسية أو العزلة، حيث يرى "**عادل صادق** " عام **1978** أن الشخصية تتكون من سمات كالانطواء والتردد والخجل ... هذه السمات إذا تطرفت في ظهورها يضطرب سلوك الفرد وبطبيعة الحال تضطرب علاقته بالناس ويندفع إلى اختيار وتفضي وقد أشارت الباحثة " **شقير** " سنة **1993** العلاقة بين تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة النفسية على (290 تلميذ)، وكانت اا

ويفرض " **سيجاسكوفيك و روكاتش**" "**Mijuskovek et Rokach**"**1987** أن الشعور بالوحدة النفسية ليس مرضا اجتماعيا عصريا، لكنه حالة يخبرها البشر منذ القديم لذلك فهناك من يرى أن الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة تاريخية وليست ظاهرة معاصرة، ويفترضون بأن كوننا بشر يعني أن لنا وجودا فنأخذ حقنا من الحياة في هذه التجربة ونكون وحيدين أي ليس ثمة هروب من خبرة الشعور بالوحدة النفسية. (بن سماعين رحيمة، 2007، ص94).

واستعرضت "**روكاتش Rokach**" سنة **1988** الأطر النظرية المقدمة عن الشعور بالوحدة النفسية محاولة لتصنيف وجهات النظر المقدمة حولها، وتوصلت إلى أن العديد من الكتاب يرون بأن تجربة الشعور بالوحدة النفسية حالة نوعية فريدة من الألم وتمثل خبرة ضاغطة،بينما يراها آخرون بأنها استجابة لمواقف وظروف وحاجات مختلفة.

واتفق كل من "**Moustakas 1961, pelpau et perlman 1982** ،على أن الشعور بالوحدة النفسية يشتمل دائما على الألم والمعاناة مرضى "**موستكاس Moustakas**" في نفس السنة أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة للحساسية الشديدة لدى الفرد لكونه وحيدا، فالشعور بعدم الرغبة فيه وعدم اندماجه يجعله مقهورا بالألم الشديد والرعب من حقبته هذا الشعور الواقعي وأكد في كتابه " الوحدة النفسية " أن الإدراك التام للفرد بالشعور بالوحدة النفسية وباغترابه عن المحيط كان نتاج أزمة واجهها لما طلب منه الموافقة على علاج يهدد حياة ابنته المريضة.

ويصف " **سادلر و جونسون Sadler et johnson**" أنها حالة يدرك فيها الفرد بصورة مؤلمة أنه مطرود ومتروك ومعزول ومستبعد أو أنه غير متواجد ،وذاتيا يرى نفسه منبوذا، غريبا معزولا غير متصل بالغير، ومواطن الضعف الشخصي مبنية على تصورات سلبية وعجز في مقدرته الحقيقية . (بن سماعين رحيمة، 2007، 95)

4-أشكال الوحدة النفسية "Forms of loneliness":

هناك بعض الدراسات التي ساهمت في وضع تصنيفات لأشكال الوحدة نذكر منها:

4-1 تصنيف Weiss:

❖ **الوحدة النفسية العاطفية Emotional loneliness:**

تنشأ جراء الافتقار إلى صلة حميمة وثيقة بشخص أخر، فالأفراد الذين قد انفصلوا عن أزواجهم بالوفاة أو أن علاقة طويلة، يعيشون هذا النوع من الوحدة النفسية، كذلك فقدان العلاقات الودودة والحميمة بشخص معين كالوالدين أو شريك يشاطر الشخص تجاربه العاطفية قد تؤدي إلى الشعور بالوحدة العاطفية.

الوحدة الاجتماعية Social Lobélines:

❖ أما هذا النوع من الوحدة فينشأ من افتقاره إلى شبكة العلاقات الاجتماعية فيكون الفرد فيها جزء من مجموعة أصدقاء فيشاطر معهم مصالح واهتمامات مشتركة و الأفراد الذي ينتقلون إلى بيئة اجتماعية جديدة،أو مدينة جديدة أو عمل جديد يعيشون هذا النوع من الوحدة حيث أن من يفتقد مجموعة من الأصدقاء والأشخاص الذين كانت تربطهم بهم، الفرد في هذه الحالة وبحسب تصنيفه Weiss يتولد لديه شعور بالوحدة الاجتماعية.

http://Furatmiss.com/vb/Showt hared.php?t=3168.

4-2- تصنيف Young:

في حين أن يونغ Young قد ميز بين ثلاث أنواع من الوحدة النفسية هي:

الوحدة النفسية العابرة: والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من ان حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق.

* **الوحدة التنفسية التحولية:** وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وقات شخص مقرب إليه.

* **الوحدة النفسية المزمنة:** والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل الى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقته الاجتماعية (محمد حسن غانم: 2007، ص190)

أما إبراهيم قشقوش: فيعتبر أن للشعور بالوحدة النفسية إشكالا عدة منها:

* **الوحدة النفسية الأولية:** توصف بكونها سمة سائدة في شخصية الفرد، أو هي اضطراب في إحدى سمات الشخصية مرتبطة بالانسجام الانفعالي عن الآخرين، والواقعين تحت تأثير هذا الشعور والغير قادرين على تكوين علاقات مشبعة مع من حولهم قد ينخرطون في علاقات مؤذية أو مرضية مما يرد أو يدفع الإحساس بالوحدة النفسية مؤقتا لكن صاحبها يشعر بالإحباط في نهاية الأمر لأن هذه العلاقات تفشل في تلبية الحاجات الشخصية، وتخفيف الإحساس بالوحدة.

* **الوحدة النفسية الثانوية:**عادة ما يظهر هذا الشعور في حياة الفرد عقب وقوع مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل ... وعموما يوجد ثلاث محكات على الأقل تمكن من تمييز هذا النوع من الشعور بالوحدة النفسية عن الأولية هي:

1- حدوث تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد بعد أن كانت علاقته مع من يهمونه سليمة.

2- هذا الإحساس يحدث فجأة كاستجابة من الفرد لحرمان مفاجئ يمر في حياته من الآخرين يعتبرهم ذوي أهمية بالنسبة إليه.

3- الشعور بالوحدة النفسية الثانوية يكمن عندما يعتبر الموقف المؤلم الذي كان قد طرأ على حياة الفرد.

فالشعور بالوحدة الثانوية استجابة انفعالية من الفرد لتغير ما حدث في بيئته، ترتب عن حرمانه من مواصلة الانخراط في علاقات مهمة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغير ويصبح الفرد مع الافتقار لهذه العلاقة قادر على تلبية متطلبات بعض الأدوار الهامة في حياته.

* **الوحدة النفسية الوجودية:** مفهومها هنا أوسع من الشكلين السابقين، فهذا الكل منفصل ومتميز حيث ينظر إليه الكثير من الباحثين بأنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يصعب الهروب منها، في حين يذهب آخرين إلى رؤية أن بعض الأشخاص تكون لديهم استعدادات جينية وتركيبية غير واضحة أو محددة إذا لم يتح لها نوع من إجراءات التوازن المضاد من خلال ظروف بيئية معززة.

هذه الاستعدادات تدفع بأصحابها في نهاية المطاف إلى الشعور بالوحدة النفسية، فإذا تخلى الفرد عن مسؤوليته في اتخاذ ما يراه أو يعتقد بصحته من قرارات يفقد مع ذلك تفرده وصحته وأصالته. http:/www.gwlfkids.com/vb/sowthread.php ?!=5252

5- أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

اختلفت أراء الباحثين وتباينت حول أسباب الشعور بالوحدة النفسية، فقد أرجعها البعض إلى طبيعة الشخص نفسه والبعض الأخر إلى البيئة ، في حين أقر الكثير أنها نتيجة تفاعل الاثنين معا، ويعتبر عادل عبد الفتاح أن فهم أسباب الوحدة النفسية هو خطوة أولى نحو السيطرة عليها وبالتالي التخفيف من وطأتها.

ويعتبر "**وايس weiss**" أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن نغزوه إلى:

- المواقف الاجتماعية SITUATIONAL

- الفروق الفردية INDIVIDYAL أو ما يعرف بالخصائص الشخصية CHARACTERS PERSONEL التي تساعد على شعور الإفراد بالوحدة النفسية مثل الخجل الانطواء والعصابة مع وجود اختلافات فردية لدى الإفراد

ويرى "**روي Roy** " أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة للشعور بالانتماء فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

- الحاجة للحب والمشاركة الاجتماعية.
- الحاجة إلى وجود طرف أخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.
- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالارتياح إليه.

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ ويكون داخلي يصاحبها كآبه وظلمه، وقد اتضح ذلك للباحثين من خلال تقارير الإفراد الذين عايشوا الوحدة النفسية (بعلي مصطفى:2006، ص18)

أما على المستوى العربي فقد ناقش العديد من الباحثين الأسباب الكامنة وراء شعور الفرد بالوحدة النفسية، حيث اعتبر عبد المجيد عبد السلام.

التطور والتقدم التكنولوجي مصدرا للشعور بالوحدة النفسية وعدم الأمن في بعض الأحيان فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث اضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد وفئات المجتمع مما قلل من أهمية الأسرة، وافقد الكثير من مقومات بناء الشخصية السوية وانتشار وسائط معقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين كالإعلام والانترانت ساهم في إكساب الفرد فيما تخالف ما ورثه عن الأسرة (حنان اسعد خوخ: 2002، ص22)

وقد أكدت نتائج بحث اجري في هذا المجال إن 26% من افرد عينة الدراسة مروا بتجربة الوحدة النفسية، وكانت حدة هذه الأخيرة تنشأ من التفاعل بين العوامل الموقفية والخصائص الشخصية التابعة للفرد.

1- **العوامل الشخصية: "personale factor"**

وهي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية فبالطبع يتعرض الإفراد الذين يستهون بالانطواء Introvertis، الىالعزلة بدرجة أعلى من غيرهم وقد يؤدي هذا إلى شعورهم بالوحدة النفسية.

وقد يشعر أيضا الإفراد الاجتماعيون بالشعور بالوحدة النفسية بدرجة اعلي من غيرهم لمجرد التعرض لنقص الاتصال الإنساني في حياتهم في صورة فقدان لأي صديق عزيز.

هناك بعض الإفراد يكونون أكثر عرضة لجنده الوحدة وتكون خبرتهم أكثر طثلفة وبالطبع يبدو الدافع الفطري ليس هو المسئول عن خبرة الوحدة في وقت معين ولكن يجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بالعوامل الموقفية (سلوى محمد عبد الباقي: 1998، ص54).

فالأفراد الذين يتسمون بالخجل والذين يتسمون بانخفاض مفهوم الذات أو الذين لا يتمتعون بمهارات اجتماعية كافية ربما تدفعهم هذه السمات إلى عدم تشجيع الآخرين على عقد تواصلان اجتماعية ناجحة.

فعلى سبيل المثال قد يصعب على الفرد التغلب على مشاعره الذاتية التي تجعله يخاف من الرفض بالرغم من انه يتمتع برغبة في عقد علاقات اجتماعية ولكنه يهز ويخاف من التواصل الاجتماعي.

وقد تساهم الخصائص الشخصية التي تتعلق بعدم الجاذبية في بعض الأوساط الاجتماعية مثل المظهر الجسمي والشخصية والخصائص الاجتماعية وأيضا قد تعوق ثقافة الفرد عن تكوين صداقات، وقد تعييده إلى مشاعر الوحدة، وبالطبع هؤلاء الأفراد يكونون أكثر عرضة لخبرة الوحدة العميقة حينما يتقدم بهم العمر ويتقاعدون، و بالطبع الإفراد الذين لا يتمتعون بسمات اجتماعية كافية ينعكس هذا على علاقاتهم الاجتماعية (سلوى محمد عبد الباقي: 1998، ص55).

2- **العوامل الموقفية Situationnel Factors :**

تلعب العوامل الموقفية في الحياة الحديثة دورا في الخلل بشبكة العلاقات الاجتماعية التي تؤدي بدورها إلى الشعور بالوحدة.

وقد عرف "**Pelau end Perlman**" اربعةانواع من الأحداث تلعب دورا في تخفيض الاحتكاك الاجتماعي وتؤدي إلى الوحدة النفسية:

- إنهاء علاقة عاطفية حميمية بالطلاق اوبالموت.

- الانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء بالهجرة أو الانتقال إلى مدينة أو مجمع جديد.

- تغيرات في المكانة: النقل، الترقية.

- خفض نوعي لعلاقة موجودة. (سلوى محمد عبد الباقي: 1998، ص56).

ويرى " راضي الوقفي " أن الشعور بالوحدة النفسية يتولد عندما:

- يشعر الفرد بتناقض بين نمط العلاقات الاجتماعية الموجودة فعلا ونمط العلاقات التي يجب أو يتمنى إقامتها مع الآخرين.

- لا يكون للفرد إلا عدد قليل من الاصدقاء وهو راغب أن تكون له علاقات اجتماعية أوسع.

- يكون له علاقات اجتماعية واسعة لكنها مفتقرة للعمق والحرارة (راضي الوقفي: 1998، ص688).

6- **النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية:**

أن أصحاب النظريات النفسية الاجتماعية اشتركوا في تفسير الشعور بالوحدة النفسية واهتموا أكثر بعلاقة الفرد بالمجتمع والعلاقات الاجتماعية التي تحقق للفرد الانتماء والتقليل الاجتماعي من جملة هذه النظريات نجد:

6-1- النظرية التحليلية:

يتزعم هذه النظرية رجال التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد " Freud" حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة في اللاشعور والتي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة على اثر الفشل في الحصول على الدفيء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته إلى الانتماء وهو ما يؤدي كما يرى إلى أن يرسب في نفسه خبرة الوحدة النفسية والتي تعود إلى الظهور في مرحلتي المراهقة والرشد (عادل عبد الله محمد: 2000، ص193).

كما يرى " ستاك سوليفان" فاننا نستطيع اعتبار الشعور بالوحدة النفسية في المراهقة تعود إلى الطفولة (الجوهرة عبد القادر شيبي:2005، ص15).

كما يرى أيضا انه بالإمكان الربط بين الوحدة النفسية والفشل في الحب وعدم القدرة على تكوين صداقات في المراهقة (أبو بكر مرسي محمد مرسي:2002، ص117).

ركز فرويد في هذه النظرية على مرحلة الطفولة دون أن يولي اهتمام للمراحل الأخرى من حياة الفرد كما ركز عن اللاشعور وأهمل الشعور الذي يعتبرا لجزء الواعي في الشخصية.

6-2- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بحدوث صراع العمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الفرد على ترك الاستجابات الاشتراطية القديمة التي تعلمها من طفولته على اثر الخبرات غير المناسبة التي مر بها في بيئته مما يؤدي إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لا تساعده على أن يحيا حياة فعالة ناجحة مع الآخرين لما تعرفه على تعلم أنماط سلوكية أكثر موائمة في علاقته مع الآخرين (عادل عبد الله: 2000، ص94).

ولا شك أن الخبرات التي مر الفرد في بيئته الأولى تنعكس على توافقه النفسي خلال المراحل اللاحقة من حياته، فيحدث كف لدى الطالب الجامعي الأجنبي نتيجة عدم قدرته على انفصاله عن العادات والتقاليد، أسلوب الحياة التفاعلات النفسية والاجتماعية القديمة.

6-3- النظرية الاجتماعية:

يرى كل من Bomman (بومان) وسلاتر Slater أن هناك ثلاث قوى إجتماعية تؤدي إلى الوحدة النفسية هي:

1- ضعف في علاقات الأفراد بالخلية الأولى هي الأسرة.

2- زيادة الحراك في الأسرة.

3- زيادة الحراك الإجتماعي.

ويرى سلاتر " Slater" تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسته الشخصية الأمريكية وكيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات أفراده، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في إحساس الفرد بالفردية (الجوهرة عبد القادر شيبي،2005، ص16).

ومن هنا إستنتج سلاتر بأن الوحدة النفسية تعود إلى التقدم التكنولوجي المعاصر الذي أثر على العلاقات بين أفراد الأسرة والمجتمع عموما وهذا ما أكدته حديثا أستاذة علم الأعصاب بجامعة إكسفورد." الليدي سوزان" جر ينفليد ففي محاضرة ألقتها في مايو عام 2003 عبرت عن مفاوضها من أن التقدم غير المحسوب في المجالات التكنولوجية سوف يؤدي في آخر الأمر إلى ظهور أجيال من البشر يتعاملون مع الكمبيوتر بطريقة أفضل أيسر من تعاملهم مع بعضهم البعض. (بعلي مصطفى، 2006، ص60).

أعطت هذه النظرية أهمية بالغة للحراك الاجتماعي دون الاهتمام بالعوامل النفسية التي لها دور كبير في التأثير على حياة الفرد.

7- الأهمية الصحية للعلاقات بين الناس:

أظهرت الدراسات المختلفة التي تناولت أكثر من (37 ألف) شخص، أن الإنطواء على النفس والإنعزال عن الغير يعني أن ليس هناك من يقاسمك شعورك ويتفهم مشاعرك الخاصة، وأن الشخص يقطع خط الاتصال مع الغير وهذا قد يضاعف إجتماع الوفاة والإصابة بالأمراض (أبو بكر مرسي محمد مرسي،200، ص116).

صرح في أحد التقارير العلمية سنة 1987، أن الإنكفاء على الذات والإنعزال عن الآخرين يؤدي إلى الوفاة، ولا يقل ذلك خطورة عن إرتفاع الدم والسمنة وزيادة الكولسترول في الدم.

كما أن الانعزال بالنسبة للرجل أشد وطأة منه على المرأة، واحتمال الوفاة عندهم ضعفين أو ثلاثة أضعاف ما هو محتمل عند النساء، ويبلغ ضعفا عند من تتمتع بعلاقات إجتماعية مع الغير، ويعزى ذلك إلى أن علاقات النساء مبنية على العاطفة أقرب مما هي عليه عند الرجال. (محمد عبد الرحيم عدس، 1997، ص249).

لقد شفي 54% ممن خضعوا لعمليات زرع في النخاع بعد سنتين من إجراءها ومن كبار السن المصابين بنوبات قلبية ولهم علاقات إجتماعية وعاطفية مع غيرهم في حين من فقدوا مثل هذا الحافز لم يشفى منهم سوى 20% .

إن أشهر دراسة قدمت عن أثر الروابط العاطفية في سرعة شفاء المرض تلك المنجزة في " جوتنبرغ " السويد عام 1983 على أشخاص من مواليد 1933، الذين أجريت لهم فحوص طبية وعيدت هاته الفحوص بعد سبع سنوات، وكانت حصيلة الموتى خلال هاته المدة ممن يعانون من التوتر والكبت والضيق العاطفي الذي يعود إلى الوقوع في ضائقة مالية أو لعدم وجود أمن وظيفي، وقد ينجر عن الشعور بالظلم و التميز في المعاملة أو بسبب خلافات عائلية تهدد بحدوث انفصال بين الزوجين فوجود مشكلتين أو أكثر شديدة الفعل عند أحدهم في سنة واحدة كان ذلك مؤشرا قوي على الوفاة خلال السنوات التي تلي الإمتحان والحادثة بفعل إرتفاع ضغط

الدم غالبا، أما من عاش في حب وحنان مع زوجته والمقربين إليه من أصدقائه فلم يكن هناك أية علاقة أو إرتباط من أي نوع بين الوفاة ومشاكل العمل.

8- مواجهة الشعور بالوحدة النفسية:

حينما يشعر الناس بالوحدة يمكنهم إشباع إحتياجاتهم للتواصل الإجتماعي بزيادة كمية أو نوعية التواصلات الإجتماعية أو يعيدون تقييم الفجوة بين المستويات المرغوبة والإنجاز الذي إستطاعوا تحقيقه في مجال العلاقات الإجتماعية. ويمكن للناس أن يغيروا إحتياجاتهم للآخرين بإختيار أنشطة لا تتطلب آخرين مثلا المرأة التي توفي زوجها حديثا ربما تعود إلى بعض اهتمامات الماضي التي كانت تحبها مثلا ربما تكون في الماضي كانت تهوى الرسم وأهملت هذه الهواية لتتفرغ لتربية ورعاية أبنائها.

وزيادة الإحتكاك بالآخرين يمكن أن يتحقق بالتعرف على أفراد جددا وبالإعتماد على العلاقات الموجودة والمتاحة فمثلا قد يكون هناك طالب غير راض عن علاقاته الإجتماعية في المدينة الجامعية ربما يشترك في عضويته نادي من الأندية أو يبذل جهد خاص في عقد علاقة حميمية بزميله في الغرفة الذي يقيم فيها. (سلوى محمد عبد الباقي: 1998، ص58)

وفي النهاية يستطيع الناس الذين يشعرون بالوحدة تخفيض توقعاتهم لتتناسب مع الأوضاع الواقعية، ربما ينمون مهارات وقدرات وإهتمامات جديدة لديهم وهذا يبدو تكيفا إيجابيا أو أنهم يبحثون عن الكحوليات أو العقاقير المهدئة ليعوضون بها عدم إشباعهم من العلاقات الإجتماعية وهذا يعتبر تكيف سلبيا.

وتعتبر المواجهة السلبية مكلفة جدا فهي تكلف الفرد والمجتمع حيث أن الإتصال الإجتماعي للكائن الإنساني وللتفاعل مع الآخرين يعد مسألة في غاية الأهمية للتقدم الشخصي والمجتمعي. (سلوى محمد عبد الباقي،1999، ص59).

فكلما كان هناك تقارب بين الناس في الأفكار والأحاسيس والمعلومات كانت لهم وقاية ضد صدمات الحياة وصعوباتها، كما أن تعدد العلاقات السلبية بين الزوجين مثلا من مشادات كلامية، أظهرت الدراسات، أنه كلما إزداد كره أحدهما للآخر كثرت هذه المشاحنات وإزداد تعرضها للإصابة بالإنفلونزا والرشح و إزداد ترددهما على الطبيب للعلاج .(بن سماعين رحيمة: 2007، ص105).

خلاصة:

من خلال ما جاء في هذا الفصل يتضح جليا أن الوحدة النفسية حالة إنفعالية مؤلمة وكريهة يعيشها الكثير من الشباب وخاصة الشباب الجامعي وبشكل أخص الشباب الجامعي الاجنبي، فقد تطرقنا إلى أهم الجوانب المحيطة بمفهوم الشعور بالوحدة النفسية والفرق بينها وبين مفاهيم أخرى كالعزلة والإكتئاب والإغتراب ... كما تطرقنا أيضا إلى الأشكال و التصنيفات التي إعتمد عليها بعض العلماء والأسباب المؤدية إلى الشعور بالوحدة النفسية، فهناك عوامل شخصية تتعلق بخصائص وسمات الشخصية وهناك عوامل موقفية والتي لها دور في الخلل في شبكة العلاقات الإجتماعية كما ألقينا الضوء على النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية وأشرنا إلى كل من النظرية التحليلية والإجتماعية والسلوكية ومن هنا إستوجب علينا توضيح الأهمية الصحية للعلاقات بين الناس وكذا كيفية مواجهة الشعور بالوحدة النفسية.

تمهيـــــــــــــــــــــد.

1- مفهوم الاغتراب.

2- الاغتراب عند بعض المفكرين.

3- مكونات الاغتراب.

4- أسباب الاغتراب.

5- النظريات المفسرة للاغتراب.

6- الاغتراب و علاقته بشباب الجامعة.

7- مخاطر الاغتراب.

8- مواجهة الاغتراب.

خاتمـــــــــة.

تمهيد:

يموج هذا العصر بالعديد من التغيرات المتلاحقة، فلا تكاد تنتهي موجة من التغيرات حتى تلاحقه موجة أخرى، ولما كان هذا التغير لا يقابله تغير آخر مواز من قبل الإنسان فقد أنتج الإصابة بالعجز واليأس و اللامبالاة وأخيرا الاغتراب. الأمر الذي من شأنه إحداث تأثير سلبي على الإنسان في جانب أو أكثر من جوانب حياته، مما قد يؤدي إلى سوء التوافق الفردي والاجتماعي. والواقع أن ظاهرة الاغتراب ليست وليدة هذا العصر، بل هي قديمة قدم الوجود الإنساني لذا فقد تناولنا في هذا الفصل توضيحا لمفهوم الاغتراب وكذلك مكوناته ،أسبابه والنظريات المفسرة له.

وقد تناولنا علاقة الاغتراب بشباب الجامعة، وتطرقنا أيضا إلى مخاطره وكيفية مواجهته .

1- مفهوم الاغتراب النفسي Aliénation:

يعرف في قاموس "**بنج وين**" أن الاغتراب هو الشعور بالغربة أو الانفصال عن الآخرين أو الشعور بالنقص في تكوين علاقات دافئة مع المحيطين به. (بهجـــات محمد عبد الســـــــميع 2007، ص17).

ويذهب المفكر المعاصر " **دانيال بل** Daniell bel" إلى أن الاغتراب له معنى مزدوج وهو الغربة والتشيؤ، والغربة حالة إجتماعية نفسية يستشعر خلالها الإنسان بوجود مسافة بينه وبين مجتمعه فينفصل عنه،أما التشيؤ فهو مقولة فلسفية تعني أن الفرد يعامل كشـــــيء ويتحـــــول إلـــــــــــــــى شيء، فتنزع عنه شخصيته وبالتالي تتشيأ العلاقات . (فاروق السيد عثمان، 2001، ص137)

ويرى "**أحمد خيري حافظ**" أن الاغتراب هو وعي الفرد بالصراع القائم بين البيئة المحيطة به وصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والقلق والعدوانية، وما يصاحب ذلك من سلوك انســـــــجامي، أو الشعور بفقدان المعنى و اللامبالاة ،ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي.

ويشير "**عبد السميع سيد أحمد**" أن الاغتراب يعني حالة انفصال أو ضعف الروابط القائمة على التناقض بين الإنسان ونفسه، أو بينه وبين موضوعات مختلفة، وهي تنطبق على المجتمعات كما تنطبق على الأفراد.

ويشير "**احمد عثمان**" (1991) إلى أن الاغتراب يعني خبرة تتصف بعدم التواصل وعدم الرضا، والانفصال عن الذات أو الآخرين أو كليهما.

ويعرف "**إدريس عزم**" الاغتراب بأنه " حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بالمجتمع الجامعي أو المدرسي أو الأسري ".(بهجت محمد عبد السميع، 2007 ص18).

كما يعرف الاغتراب على أنه "التجرد من القدرات الخاصة للفرد ليحل محلها مظاهر غير سوية، والخضوع الإرادي واللاإرادي لسلطة القيم، التي ليست من المجتمع الأصلي للفرد". (Mostafa botefnouchet. p 121).

فالاغتراب عكس الانتماء و هو شعور الفرد بالعزلة والضياع، والوحدة وعدم الانتماء... والاغتراب عن الوطن والحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية.

فالاغتراب يعني انفصال الفرد بين ذاته وما يغترب عنه، وهذا الانفصال مبني على تناقض بينه وبين الظروف المحيطة به، والتي تسبب الانعزال، والتناقض الداخلي مع جوهره، وتمنعه من التعبير عن نفسه وسط المحيط، أو قد يتجاوز الضمن إلى أعمال عنف ضد الظروف المحيطة به.

2- الاغتراب عند بعض المفكرين:

يرى الكثير من الباحثين أن مفهوم الاغتراب يستخدم بدلالات متعددة، ومختلفة بسبب تعدد استعمالاته، وكثرة العلوم والاتجاهات التي تناولته بالبحث والدراسة(الدينية منها والسياسية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية...).

2-1- كارل ماركس :

قد صاغ "**ماركس**" نظريته حول الاغتراب في مؤلفه "**مخطوطات** "(1833)، حيث يقول أن "الاغتراب عند العمال قد بدأ في صورتين: الاغتراب الناتج عن العمل، واغتراب العمال

عن العمل نفسه، وبتعبير آخر لا ينتمي الإنتاج للعامل، كما أن العامل نفسه لا ينتمي بماهيته الإنسانية، حيث أن الإنسان لم يعد يشعر بحريته في أفعاله المتعلقة بالعمل وعملية الإنتاج".

فكارل ماركس قد استخدم اصطلاح الاغتراب استخداما سيكولوجيا يتفق ومفهوم " الروح المعنوية " للعامل، والتي تتأثر بمناخ العمل من أشخاص وأدوات ونظم، ذلك الاستخدام قد جاء بعد سنوات فقط من استخدام الاغتراب كمصطلح لاهوتي أو سياسي أو فلسفي فقط .(بهجات محمد عبد السميع، 2007، ص42).

2-2- الاغتراب عند هيجل:

إن هيجل ينظر إلى الاغتراب عن الذات باعتباره النتيجة التي تلزم الاغتراب عن البنية الاجتماعية، مما يعني أن الاغتراب عن الذات هو المصاحب للاغتراب في البنية الاجتماعية فحينها يشعر المرء أن البنية الإجتماعية بالنسبة له شيء آخر تنشأ في الوعي عدم تطابق بين الذات والبنية، وعندئذ يغرب الفرد نفسه وعن طبيعته الجوهرية، ويصل إلى أقصى درجات التنافر مع ذاته .(محمد عباس، 2004، ص43).

2-3- الإغتراب عند روسو:

يرى روسو أن الإنسان الطبيعي غير إجتماعي، أي يعيش في عزلة عن أقرانه، وأن البشر في الحالة الطبيعية لا هم صالحون ولا هم أشرار، وخلافا لفكرة "**هوبز**" القائلة بأن البدائي شرير لافتقاره إلى فكرة الخير والفضيلة، يرى" **روسو**" في الحالة الطبيعية تعمل غريزة البقاء كحافز للإنتاج ، أما الشفقة فتعمل كحافز أخلاقي، إنها الناظم للعلاقات بين البشر، أي أن التباين أو انعدام المساواة لا وجود له في الحالة الطبيعية، إنها حياة استقرار وطمأنينة وبراءة، لا نزاعات ولا تناقضات، وأن النزاعات على الأرض نادرة ، فالأرض واسعة وتزيد

عن حاجات البشر، إنهم لا يعرفون حب الظهور والتباهي، وليست لديهم أي فكرة كما هو " لي" و" لك".

وهذه الحالة هي في غاية الاستقرار بسبب غياب المجتمع والملكية والأسرة.

لكن الحالة الطبيعية تشهد تناقضا بين حاجات الإنسان وقدراته الإنتاجية، يضع البشر الأدوات لتأمين الغذاء، وابتدءا من هذه اللحظة يشرعون بالسير عن طريق التحضر، فيأخذون التعاون بالظهور، وتظهر التزامات مشتركة، هذا الوضع يقتضي إلى ظهور الأسر المستقرة ويترسخ هذا الإنتقال ومعه يشتد نزوع الإنسان إلى الحياة الاجتماعية. (فيصل عباس، 2008، ص29).

2-4- الاغتراب عند لوك:

وضع لوك نظرية في الدولة والسلطة والقانون، تعتبر من أهم نظريات القرن السابع عشر في " الحق الطبيعي "

إن الإنسان في الحالة الطبيعية يتمتع بالحرية وحق الملكية، وهو غير منفصل عنهما، ولا يحصل الانفصال إلّا بظهور الدولة، أي نشوء الحالة المدنية (الحضارة)هذا الظهور يتم عندما يتنازل (يتخلى) الأفراد الأحرار عن حقهم الطبيعي في الدفاع عن الملكية، ناقلين هذا الحق إلى المجتمع ككل، لذا نشأ ضرورة الانتقال من " الحالة الطبيعية " إلى " الحالة المدنية " على الدولة أن تسن القوانين، وتعاقب المتطاولين على حقوق الآخرين، وحماية المواطنين من هجمات الأعداء الخارجين.

إن ثنائية الحالة المدنية أو الطبيعية (الحضارة) وبزور فكرة التخلي أو التنازل أو النقل لآخر بمثابة وسيط لحل تناقضات الحالة الطبيعية (حرب الجميع) ،ومعبر يرتقي بها إلى

مستوى جديد هو الحالة المدنية، وبذا يبدو التخلي ضرورة من جهة وخطوة إلى التقدم من جهة أخرى .(فيصل عباس، 2008، ص ص27 -28).

2-5- إريك إريكسون:

كان " **إريكسون**" يركز على نمو الذات "Ego" في علاقتها بالبيئة الاجتماعية، وكذلك كانت نظريته نفسية إجتماعية psychosocial، ووفقا لنظريته فإن الذات تنمي حاجات إجتماعية جديدة مستمرة من خلال علاقتها بالبيئة الاجتماعية، وكل حاجة جديدة تولد معها أزمات انفعالية، والتي تحتاج معها إلى المواجهة أو الإشباع بطريقة إيجابية، وتكون دليل على نمو وتكامل الشخصية.

إن فكرة "**إريكسون**" الرئيسية هي أن مرحلة النمو تتطلب من الفرد التوافق مع البيئة ، وذلك من خلال إحداث التغيرات المطلوبة في الذات، ولقد ناقش **إريكسون** نموذجه في النمو الذي يشمل على ثماني مراحل، والذي رأى فيه أن كل فرد يكتسب الخبرة أثناء الحياة خلال مراحل النمو الثمانية الآتية:

1-الثقة مقابل الشك.
2- استقلال الذات في مقابل الشعور بالذنب.
3- المثابرة في مقابل الدونية والشعور بالنقص.
4- المبادأة في مقابل الشعور بالذنب.
5- الهوية في مقابل تشتت الدور.
6- الود و الألفة مقابل العزلة الاجتماعية.
7-القدرة على الإنتاج في مقابل الركود.
8-تكامل الذات في مقابل اليأس.

فالارتباط بين نظرية "**اريك اريكسون** "ومراحل النمو الذي قدمه وبين مفهوم الاغتراب من خلال النقاط التالية:

1-أن شعور الطفل بالخوف والقلق وعدم الثقة في البيئة الاجتماعية والأشخاص المحيطين به يتولد لديه في العامين الأولين، نتيجة عدم حصوله على الرعاية الجسمية والنفسية اللازمة.

2-أن عدم شعور الطفل بقيمة ذاته وعدم استقرار البيئة الاجتماعية في خلال ثلاث سنوات الأولى من عمره، يؤدي به إلى عدم الثقة في نفسه وفي الآخرين.

3-أن إحساس الطفل بالعجز وعدم القدرة على المبادأة في سن من 3 (ثلاث) سنوات إلى 7 سنوات يؤدي إلى الشعور بالفشل والذنب.

4- أن تكرار الإحباط والفشل في الفترة من 7 سنوات إلى 12 سنة يجعل الطفل يشعر بالنقص والدونية وتؤثر على نظرته للحياة.

5-أن زيادة الضغوط والحاجات على الفرد وعدم قدرته على مواجهتها، يمكن أن يؤدي إلى خلل في الذات.

6-أن شعور الفرد بالهوية المحددة مع البيئة الاجتماعية سواء كانت العمل، المدرسة المجتمع،...الخ. يجعله يشعر بالمحبة والود، مما يؤدي إلى ارتباطه بالآخرين، بعكس إذا لم يستطع الفرد تحقيق الهوية فإنه يشعر بالعزلة والاغتراب عن الآخرين، (بهجات محمد عبد السميع، 2007، ص54)

وكل هذه التعريفات مفادها أن الاغتراب يعني فقدان أو نقص العلاقة أو الصلة. حيث يجب أن تكون تلك العلاقة متوقعة، وهي حالة يكون فيها الأشخاص والمواقف الشائعة غريبة عن الشخص فتغيير العادات والتقاليد، اللهجات، البناءات المعمارية، الدين... تحدث مشاعر اللاإنتماء لدى الطالب الجامعي الأجنبي.

فالطالب المغترب هو الشخص الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة، ويشعر تبعا لذلك بانعدام تأثيره على المواقف النفس إجتماعية التي يتفاعل معها، ويشعر أن اتساق القيم التي يخضع لتأثيرها أصبحت نسبية ومتناقضة وغامضة، ومتغيرة باستمرار وبسرعة، وأن علاقته الاجتماعية لا تحقق له ذاته، وتتجه تبعا لذلك إلى العزلة والنفور عن الذات.

3- مكونات الاغتراب:

على الرغم من أنه لا يوجد إتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب، فإن هناك اتفاقا بينهم على العديد من مظاهره وأبعاده ومكوناته، والتي توصلوا إليها من تحليل المفهوم وإخضاعه للقياس وتشمل مكونات الاغتراب في:

1- العزلة الاجتماعية "Social Isolation":

يمكن أن يعرف المعنى في ضوء قيم المكافأة، فالمغتربون في المعنى الانعزالي، الذين يولون قيمة مكافأة جد ضئيلة بالأهداف والمعتقدات، التي تمنح درجة عالية من القيمة أو التقدير في إطار مجتمع ما، (سامية محمد جابر، 2004، ص172)

2- اللامعيارية: " Anomie"

أخذ من وصف "**دور كايم**"، اللامعيارية التي تصيب المجتمع، وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوكات وتوجهها، وقد ظهر مصطلح الأنموس أو اللامعيارية في اللغة الانجليزية عام 1951 تقريبا، وفي هذا السياق يفسر "سمان Seman" اللامعيارية على أنها الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أشكال السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة، أي لم

يعد للأشياء ضوابط معيارية ما كان صوابا يصبح خطأ والعكس من منطلق إضفاء صفة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد عن القواعد .(أمل الأحمر، 2000، ص97)

3- العجز:"Power Issnessm ":

ويقصد به شعور الفرد بالقوة، وعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، أو بأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر على الاختيار. (زينب شقير، 2002، ص7).

4- التمرد: "Babel".

هذا البعد يترجم إهدار الفرد لقيمته كإنسان و عضو في المجتمع من منطلق عجزه عن المشاركة الإيجابية في اتخاذ القرارات أو مجرد التفكير في حياته ومستقبله ومصيره ،وبذلك يتحول إلى آداة مستخدمة لا قيمة لها في ذاتها .(محمد عبده محجوب ،مرسى عبد بدر، 2005، ص174)

كما يقصد بالتمرد إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في مجتمعه من أشخاص وجماعات ونظم، ورغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن. (محمد إبراهيم عيد، 2005، ص250).

5- اللامعنى: "mening lessness "

هو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة، وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة قد فقدت دلالتها ومعناها و معقوليتها. وأن الحياة لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة. (سناء حامد زهران، 2004، ص113).

فالاغتراب حالة شعورية يمر بها الفرد نتيجة تغيير المكان الذي يعيش فيه، فتتفكك المعايير والقيم الاجتماعية لديه تفقده الشعور بالانتماء، ولا يستطيع أن يستمد الرضا من نشاطاته ومن صلته بذاته الحقيقية، مما يدفعه إلى الاغتراب عن الذات، وعن المجتمع الذي يعيش في إطاره.

4- أسباب الاغتراب:

يرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد، وعوامل إجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما أن الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية.

ومن أهم أسباب ومصادر الشعور بالاغتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وعمليات التغير الاجتماعي، والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة، وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والتراحم والمحبة.

وترى "إجلال سرى" (1993)أن أسباب الاغتراب تتعدد، ومن أهمها ما يلي:

4-1- أسباب نفسية: وتتمثل في:

أ- **الصراع:** بين الدوافع و الرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

ب- **الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل، والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

ج- **الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الو الدية، والاجتماعية.

د- **الخبرات الصادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب. (سناء حامد زهران، 2007، ص117)

كذلك يعزو الاغتراب إلى طبيعة النمو في حد ذاتها، فإن بداية مرحلة المراهقة عبارة عن ما يطلق عليه أزمة المراهقة، مما ينعكس في الإحساس بالاغتراب.

يرجع أيضا إلى العوامل المعرفية والوجدانية في الشخصية. (فاروق السيد عثمان، 2005، ص138)

4-2- **أسباب إجتماعية:** ومن أهمها ما يلي:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم القدرة النفسية على التوافق معه.
- اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

– مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب و التفرقة في المعاملة وسوء التوافق المهني، حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الأجور.

– سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

– تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.

– الظلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة .(سناء حامد زهران، 2004، ص187)

5– النظريات المفسرة للاغتراب:

يتم تفسير الاغتراب من خلال عدد من النظريات:

5–1– تفسير النظرية السلوكية للاغتراب:

تفسر النظرية السلوكية المشكلة السلوكية بأنها أنماط من الإستجابات الخاطئة أو الغير السوية المتعلقة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع أو يندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.

5–2– تفسير نظرية السمات والعوامل للاغتراب:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها التمركز حول الذات، وعدم الثقة والتشاؤم والقلق

والتباعد، والوحدة النفسية أو توترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين ،وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.

5-3-الاغتراب عند سيجموند فرويد:

استطاع فرويد أن يصل إلى :

- **اغتراب الشعور:** فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة، التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور. (سناء حامد زهران، 2004، ص112.)

ويرى **فرويد** أن هناك مظهرين للاغتراب يتمثل أولهما في عدم افتتان الفرد بالحضارة وما يصاحبها من حالات قلق وعصاب، وذلك نتيجة لسلطة الماضي وما يواكبها من اعتماد الفرد على والديه، ويشمل المظهر الثاني في افتتان الفرد بالحضارة ،وتوحد الذات بالواقع وطمس الفردية وذلك نتيجة لسلب حرية الأنا، وغياب معرفة الأنا والأنا الأعلى من ناحية، أو نتيجة لخبرة الاعتماد الطويلة على الوالدين التي يترتب عليها حاجة الفرد للاعتماد والتوحد مع الواقع كبديل لسلطة الوالدين الطويلة على الفرد من ناحية أخرى.

5-4- تفسير نظرية المجال للاغتراب:

عند الاستقصاء عن أسباب الاضطراب والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام إلى أمور هامة مثل:

- شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب المسببة له.

– أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباط والعوائق المادية والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه، والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب، أو إحجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط، بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية، والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.

5-5- تفسير نظرية الذات للاغتراب:

يعرف **حامد زهران (1998)** مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التعقيمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي.

ويتكون مفهوم الذات من كل ما ندركه عن أنفسنا، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات: من نوع من نكون؟ وكيف نبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ وإلى من ننتمي؟ والعنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر، والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

والاغتراب وفق هذه النظرية إنما ينشأ عن الإدراك السالب للذات، أو انخفاض مفهوم الذات أو التفاوت الكبير بين تصور الفرد عن ذاته المثالية وذاته كما هو متوقع .(سناء حامد زهران، 2004، ص113).

إن النظريات السابقة الذكر وأخرى اختلفت في تفسير الاغتراب بالنظر إلى متغيرات الزمان والبيئة والأفراد، والمواقف الفاعلة والخبرات الماضية ونمط التنشئة... غير أنها تتفق أن الاغتراب يؤدي إلى سوء التوافق الفردي والاجتماعي، والواقع أن ظاهرة الاغتراب ليست

وليدة هذا العصر بل هي قديمة قدم الوجود الإنساني، لكن هذه الظاهرة استفحلت وخرجت عن نطاق الحالات الفردية المعزولة لتصبح إحدى السمات المميزة لهذا العصر.

6- الاغتراب وعلاقته بشباب الجامعة:

يعد الشباب هم شريان كل مجتمع، وعليهم تقع المسؤولية من أجل التطور باعتبارهم من الفئات الأكـــــــثر عرضة للاغتراب، وفي هذا الصدد عرض" **ليستون leston** " نظريتـــــــه عن اغتـــــراب الشـــــــــباب، حيث بيّن أن الاغتراب يحدث في كل المـــــجتمعـــــــــات باختلاف أنماطها الثـــــــــــقافية، والسياسية والاجتماعية، فالاغتراب يحمل معاني تشاؤميه، ولا يتحدد وجوده بعوامل محددة لو زالت هذه العوامل زال معه الاغتراب، (ناصري محمد الشريف، 2000، ص68).

أشار "**فايز الحديدي**" إلى أن اغتراب طلبة الجامعة شغل أذهان كثير من علماء النفس والتربية والاجتماع فترة الستينيات من القرن الماضي، والتي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي، وبقدر ما أثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوربا وأمريكا أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع، والانحرافات لدى الشباب المثقف، وخاصة في المجتمع الأمريكي. (سليمان المالكي، 1415 ه، ص29).

وتضيف "**سميرة أبكر**" أنه إذا تناولنا مرحلة الشباب الجامعي والاغتراب فإن اختلاف العلماء في تحديد الفئة العمرية لمرحلة الشباب، وهذا الاختلاف يخضع لمتغيرات ثقافية واجتماعية وحضارية وتربوية، يتصف بها المجتمع بشكل يميزه عن مجتمع آخر، بل يختلف التحديد من ثقافة إلى ثقافة واعية أخرى داخل المجتمع الواحد، ومع أن هذا الاختلاف قائم إلاّ أن هناك اتفاقا على أن الشباب يتميز بالحيوية والنشاط، والقدرة على تحمل المسؤولية، واكتساب التجارب في مجالات الحياة، وقد تتخلل مرحلة الشباب أزمات نفسية، والتعبير عن بعض هذه الأزمات ينعكس في الشعور بالاغتراب، هناك اختلاف في الآراء حول هذه

الأزمات، فبعضهم يرجعها إلى الظروف الحضارية، والنظام الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، ورأي ثالث يرى أن هذه الأزمات دائما ترجع لخصائص مرحلة المراهقة إذا وجدت في ظروف بيئية معينة، وحول هذه الآراء المتباينة والمتفق عليها في مفاهيم الاغتراب وعلاقته بمرحلة الشباب أنه لم يُعدّ لمواجهة التغيرات التي تحدث له أثناء البلوغ، وإن لم يجد التوجيه التربوي والإسلامي الصحيح و لم يجد العقيدة الإسلامية التي تعينه على تحديد هويته، وتقبله لذاته وثقته بنفسه، فإنه يتعرض لأزمات نفسية جديدة تعيقه على الارتقاء النفسي، وتجعله ينفصل عن العالم من حوله ويشعر بالاغتراب. (ناصـــــري محـــمد الشريف، 2010، ص69).

7- مخاطر الاغتراب:

يكمن خطر الاغتراب في كون مشاعر المغترب في حد ذاتها أرضية مسيرة لسير الفرد ضمن قالب نفسي اجتماعي مرضي، وبتخصيصها هذه المسافة التي توضح امتداد وارتباط الاغتراب النفسي بعدد من الظواهر النفسية، والاجتماعية غير السوية، التي توضح عمق مشكلة الاغتراب النفسي.

7-1- الاغتراب والقلق:

تبين أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الاغتراب والقلق، مما يعني أن الشعور بالاغتراب يلازمه دائما الشعور بالقلق والتوتر، فهناك علاقة إيجابية بين أبعاد الاغتراب الخمسة(العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، الشعور بالعجز، اللامعنى، التمرد) وبين القلق وعدم الأمن النفسي وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير السائدة. (عبد اللطيف خليفة،2003، ص235)

7-2- الاغتراب وتعاطي المخدرات:

ما توصلت إليه دراسة : "إيمان عبد إله البنى" (1991) في دراستها للعلاقة بين الاغتراب وتعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعات. أشارت النتائج أنه تزايدت درجة المتعاطين بشكل جوهري على كل من التشيؤ اللامعيارية، اللامعنى والعجز واللاهدف، وكانت الفروق دالة إحصائيا، كما كشفت دراسة" **سولفيان**" وبرمز عن وجود علاقة بين الاغتراب والانتحار وتعاطي المخدرات. (عبد اللطيف خليفة، 2003، ص159)

7-3- الاغتراب والعنف:

يكمن العنف في أصل الاغتراب، ويكمن الاغتراب في أصل العنف وتتداخل الظاهرتان في كينونة واحدة. وبين ذلك أن تكون الشخصية الاغترابية قمعية والشخصية القمعية اغترابية في آن واحد.(دبلة خولة، 2007، ص120)

7-4- الاغتراب والهامشية:

يعرف كمال الدسوقي الشخص الهامشي بأنه " الشخص الذي ليس مشاركا بالكامل في جماعة ما، أو خصوصا الذي يقف على الحدود بين جماعتين غير واثق من عضويته لأي منها " ويتسق ذلك مع تعريف فرج طه للشخصية الهامشية بأنها تشير إلى " الفرد الضعيف للتأثير على من حوله، بحيث يكون ضعيف الوزن، قليل الأهمية في مجتمعه أو جماعته، وفيما يخص علاقة الاغتراب بالهامشية قد يتبين أن المهمشين هم فئة أصابها الشعور بالعجز والاغتراب، نظرا لعدم قدرتها على تغيير الواقع، والبعد عن المشاركة الاجتماعية، والسياسية والثقافية لكونهم يشعرون بالاغتراب في مجتمعهم، وفي هذا الشأن أوضح "**شولته shulte**" أنه يوجد بين الناس من يستطيع مواصلة الحياة اليومية، دون دخول نحن أو الشعور بنحن، والذي يعتبر مظهرا جوهريا للتحمل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة .(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص144)

كما أشارت إليه الدراسات السابقة أن الاغتراب بما يتضمنه من مشاعر اللامعنى، العجز والعزلة اللامعيارية والاغتراب عن الذات، والشعور بالانتماء واللامبالاة، يعد من أكثر الخصائص المميزة للإنسان الهامشي. (دبلة خولة، 2007، ص119).

8- مواجهة الاغتراب:

يرى "**إجلال سرى (1993)**" أن مواجهة الاغتراب تتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم إجراءات مواجهة الاغتراب مايلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب والتغلب عليه.
- قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات و التواصل مع الواقع.
- التنمية الإيجابية ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية القومية.
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
- تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة وزيادة الإنتاج لإشباع حاجات الأفراد.
- تدعيم الاستقرار السياسي، والوعي السياسي والديمقراطية.
- تنمية الوعي الوطني والولاء والاعتزاز بالوطن.
- تنمية السلوك الديني، وممارسة الشعائر الدينية.
- تنمية انتماء الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع.
- تدعيم مظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج والتوحد والتآلف مع الجماعة.(سناء حامد زهران، 2004، ص116).

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل يتضح لنا بأن الاغتراب هو شعور بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء.. كما تبين لنا أن الاغتراب يشمل مكونات تتمثل في اللامعيارية والعجز والتمرد واللامعنى، كما ترجع أسباب الإغتراب إلى أسباب نفسية وأسباب إجتماعية، حاولنا أيضا معرفة كيف تم تفسير الاغتراب من خلال عدد من النظريات، كالسلوكية والتحليلية، و تطرقنا أيضا إلى مفهوم اغتراب الشباب، وكذلك علاقته بشباب الجامعة، وبعد هذا كله استوجب علينا معرفة مخاطر الاغتراب.

فالاغتراب باعتباره حالة انفصال بين الفرد و الموضوع، وبين الفرد والأشياء المحيطة به وبين الفرد والمجتمع.

فيحاول بذلك الطالب الأجنبي الذي يعيش ظاهرة الاغتراب نتيجة تغير المكان الذي يعيش فيه والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة نتيجة عدم شعوره بالإنتماء إلى المجتمع والمحيط الجامعي، وفي الأخير حاولنا معرفة كيفية مواجهة الإغتراب.

الفصل الأول: الإطار التمهيدي.

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- تحديد المصطلحات.

4- دواعي إختيار الموضوع.

5- أهمية الموضوع.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

1-حدود الدراسة.

2-منهج الدراسة.

3-أدوات الدراسة.

4-عينة الدراسة.

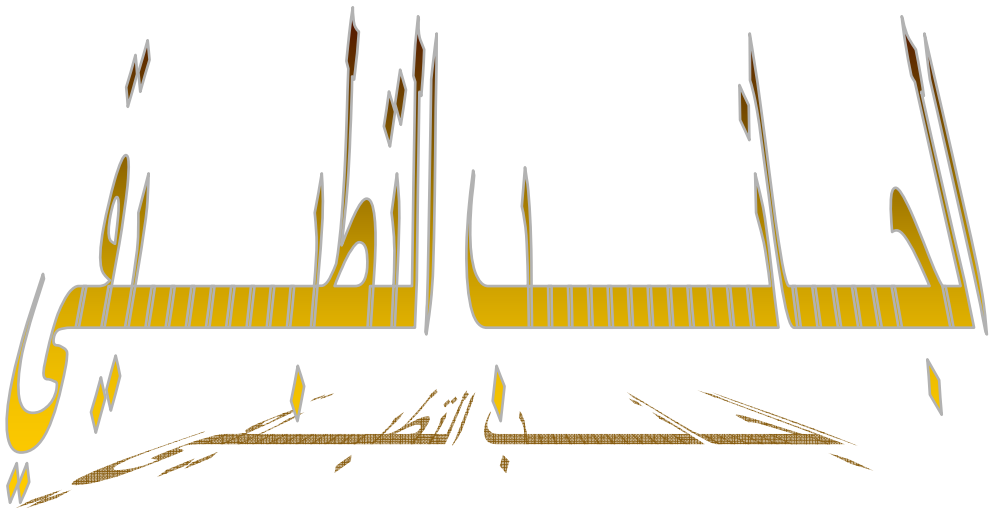
الجانب التطبيقي

1- حدود الدراسة:

المجال البشري :يتمثل في عينة من الطلبة الأجانب .

المجال المكاني :جامعة محمد خيضر بسكرة.

المجال الزماني :استمرت الدراسة من 3 إلى 25 أفريل.

2- منهج الدراسة:

باعتبار المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة المطروحة، فهو الذي يحدد للباحث الخطوات العلمية الواجب إتباعها للوصول إلى نتائج علمية موضوعية.

وضمن الدراسة كان الاعتماد على " المنهج الإكلينيكي" الذي يعتبر من أدق المناهج تقريبا في دراسة الظواهر النفسية، حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة، والتي تمكنه من دراسة الحالة دراسة شاملة ومعمقة ويكشف عن كينونة وانفعالات العميل.(فرج عبد القادر طه، 2000، ص91).

ويعرف المنهج الإكلينيكي بأنه: " منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عديدين، ودراستهم الواحد تلو الآخر، من أجل استخلاص مبادئ عامة توحي بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم.(حسن مصطفى عبد المعطي، 1999، ص141).

فالمنهج الإكلينيكي يتعرض بصورة متكاملة للحالة وأعراضها، ويدرس كلا على حدى "دراسة الحالة " فهو لا يرمي فقط للوصول إلى قوانين أو مبادئ عامة التي تحكم سلوك الإنسان، إنما تستهدف دراسة الفرد وإرجاع سلوكه لأسباب وعوامل مؤثرة.(عطوف ياسين، 1996، ص399).

وتم الاعتماد ضمن هذا المنهج على تقنية دراسة حالة، التي تعنى بالتركيز على دراسة كل حالة لوحدها ،باعتبارها متميزة على الحالات الأخرى في طبيعة المشكلة وعواملها، حيث أن هذه التقنية تعطينا فهما معمقا عن الفرد، وذلك بجمع أكبر و أدق قدر من المعلومات باستعمال عدة أدوات من أدوات البحث، وتحليل الحالات أو مقارنتها، وهي طريقة لتنظيم المعطيات النفسية والاجتماعية لموضوع له ميزة خاصة وتعرف" دراسة حالة "على أنها كل المعلومات التي تجمع على الحالة فردا أو أسرة أو جماعة، وتهدف إلى فهم أفضل للمفحوص، وتشخيص مشكلاته واتخاذ التوصيات الإرشادية، ويساعد تنظيم المعلومات ودقتها على نجاح دراسة الحالة وبأقصر الطرق لتحقيق الهدف. (أحمد محمد الزبادي،هشام إبراهيم الخطيب،2000،ص74).

3-أدوات الدراسة :

3-1 المقابلة:

تعتبر المقابلة العيادية أهم وسيلة وأداة للبحث والتقصي على المعلومات العميقة عن الفرد وخاصة منها ما يتعلق بالجوانب التصورية لديه.(عباس محمود عطوف، بدون سنة، ص243.)

يرى حامد زهران أن المقابلة علاقة إجتماعية منهية دينامية وجها لوجه بين الأخصائي و المفحوص، في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين، بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة. أي أنها علاقة فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف، وتبادل معلومات وخبرات ومشاعر واتجاهات، ويتم خلالها التساؤل عن كل شيء وبذلك فإنها نشاط مهني هادف وليست محادثة عادية .(محجوب عطية القائدي، 1994،ص132.)

قد اعتمدنا في بحثنا هذا على المقابلة نصف موجهة على أنها الأنسب في ذلك وتسمح بجمع قدر كاف من المعلومات، كما أن المفحوص يكون في حرية تامة عن التعبير عما يجول بداخلة حول الموضوع، ولا يشعر أنه مقيد، حيث عرفها "**بنجهام**" أنها " المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف معين وليس مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها. (جودت عزت عطوي، 2000، ص20).وقد تناولنا محورين يتمثلان في :

أولا–محور الطمأنينة النفسية.

ثانيا–محور العلاقات الإجتماعية.

3–2 مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

أعد هذا المقياس في الأصل " **راسيلRussel 1996**" كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس" كاليفورنيا لوس أنجلس " للشعور بالوحدة النفسية.

ولقد قام " **الدسوقي**" **1998** بترجمة المقياس وتطبيقه على عينة قوامها(1220) فردا من الجنسين ومن مستويات عمرية مختلفة، وتقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه وثباته (جاب الله يمينة، 2007، ص127).

الرقم	العامل	أرقام العبارات	المجموع
1	البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية	1–5–6–9–10–15	6
2	بعد الرفض من الآخرين	2–4–7–8–11–	9

		18-17-14-12	
3	بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير	8-13-16-19-20	5
المجموع			20

يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) بند تم صياغتها على هيئة أسئلة موزعة على ثلاث أبعاد وهي:

تخصص التقديرات(1-2-3-3) للإجابة عن البنود الحاملة للأرقام (2-3-4-7-8-11-12-13-14-17-18-) أما البنود التي تحمل الأرقام (10-15-16-19-20-1-5-6-9) تصحح عكس التقديرات السابقة ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على المقياس وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (20 - 80) درجة، فالدرجة العالية تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية والعكس (بن اسما عين رحيمة،2007، ص180).

4- عينة الدراسة:

تمثلت عينة البحث في ثلاث حالات من الطلبة الأجانب من جامعة محمد خيضر بسكرة ،

الحالة الأولى طالب من ليبيا ،أما الحالة الثانية طالب من التشاد، وتمثلت الحالة الثالثة في طالبة من الصحراء الغربية .

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج.

أولا:عرض وتحليل النتائج.

ثانيا:مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

أولاً:عرض وتحليـــل النتائج:

1- الحالة الأولى: هارون

1-1- تقديم الحالة الأولى:

الإسم: هارون آدم السن:24 سنة

الشعبة: هندسة معمارية الصف: السنة الثانية

البلد: ليبيا عدد الإخوة: 06 (02 إناث- 04 ذكور)

الترتيب في العائلة: الأخير. مهنة الأب: مقاول

مهنة الأم: ماكثة في البيت .

1-2- ملخص المقابلة:

إختار هارون مواصلة الدراسة في إحدى جامعات الجزائر بقناعته التامة بأفضلية مادتها العلمية ، و لتوفرها على التخصصات المطلوبة، وكذا توفر وسائل البحث والدراسة مقارنة بما يوجد بالجامعات الليبية.

واجه هارون صعوبات متعددة، حالت دون تكيفه مع محيطه الجامعي، أولها اللهجة التي إنعكست على مبادراته، ومشاركاته في عدة مواضيع، إلى ذلك إختلاف طريقة التعبير عن الفرحة وأساليب الحوار، منعته من الإستمتاع بالمواقف المفرحة وكبت آلامه، وإختيار الإنعزال على محيطه الجامعي، وإعتماده على علاقات سطحية لا تتعدى طابع المنفعة بينه وبين زملائه.

غاب عن هارون الشعور بالحرية إذ يعتبر نفسه مقيد بالعادات، والتقاليد، و النظم السائدة التي تختلف كل الإختلاف عما إعتاد عليه في بلده، كما يفضل قضاء معظم أوقات فراغه وحيداً، وذلك لسطحية علاقاته.

غيّر البعد عن البلد الأم طباع ومشاعر هارون، فإزداد حبه لبلده وللسعي لإرضاء كل من يعرفه هناك.

1-3- تحليل محتوى المقابلة:

لم تتغير عن هارون العادات، التقاليد، اللهجة...، فحسب، بل وجد نفسه أمام صراع ما يحمله من مبادئ و قيم، إذ تتناقض مع معنى هذه القيم لدى المحطين به (القيم إلي إتعودنا إعليها في ليبيا مختلفة تماما على مبادئكم و قيمكم هنا) فالصراع حالة يمر بها الفرد ، حيث لا يستطيع إرضاء دافعين أو نوعين من الدوافع ، و يكون كل منهما قائما لديه فهذه الحالة من الممكن أن تؤدي إلى القلق و الاضطراب. (عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي ،2009 ،ص 58)

إن القيم تشير إلى معتقدات الفرد التي يؤمن بها ،إذ يعتقد العيسوي أن الفرد يشعر بالإطمئنان إذا تحققت العدالة ،وأن إهتزاز القيم يؤدي إلى إهتزاز شعور الفرد بالأمن النفسي، فتغيب الطمأنينة ويشعر بالوحدة النفسية. (عبد الرحمان العيسوي، 1997، ص114.)

غالبا ما يشعر هارون بالتوتر من الأفراد المحيطين به ، ويعود هذا لغياب الإنتماء لأسرته الدراسية، وإختلاف أساليب التعبير عن الفرحة، وأساليب الحوار...، جعل دوره الإجتماعي يتميع وسط غياب الأمن، ومشاعر الخوف التي كثيرا ما تلازمه، فتغيب بذلك الطمأنينة لديه إذ تتضمن هذه الأخيرة شعور الفرد بإشباع حاجته الإجتماعية في محيطه الإجتماعي، حيث يشعر أن ذاته لها دور إجتماعي مؤثر يدفعه إلى الشعور بالحاجة للانتماء، والتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها، حيث يتمثل الفرد كما لو كانت معاييره هو الذاتية، يعني توفير الحماية والأمان لأفراد المجتمع من خطر يقع أو يتوقع حدوثه ، بمعنى سد الحاجات الإنسانية التي يحتاجها ليحيا حياة مطمئنة سعيدة. (سليمان عويدات، 1999، ص5).

فالطمأنينة هي الشعور بالبيئة الإجتماعية على أنها بيئة صديقة، وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة. (حامد زهران، 1984، ص6).

وهذا ما لم نجده عن الحالة. فالطالب الجامعي بحاجة إلى إشباع دافع الإنتماء، أين يجد فيه الأمن والتقدير، والمكانة الإجتماعية، أين يسمح له بالدخول والتفاعل في إطار إجماعي فكري محدد، وما يقتضي هذا من إلتزامات بمعايير وقواعد معينة تساعده على تحقيق التوافق النفسي والحماية الأولية ، والكفيل بإشباع هذه الحاجات هو المحيط الجامعي.

وكثيرا ما يتعرض الحالة لنخز مشاعره بسبب بعض الألفاظ و أشكال الحوار،جعل هارون يقمع مشاعره (رغم هذا أندس في قلبي و ما نخرجش معهم للعيب) إذ يظهر الكضم (القمع) كعملية شعورية مبطنة لعوامل لا شعورية،إنه نتيجة لنزاع أو صراع بين عدد من الدوافع بعضها شعوري وبعضها الآخر لاشعوري (محمد قاسم عبد الله ،2001،ص147)،ولذلك يتحدث علماء النفس عن القمع (الكضم) :بأنه حالة شعورية تتضمن عوامل شعورية و أخرى لاشعورية فالخوف من المحيط الجامعي، وتقديره لمكانة الآخر، وحديث الآخر عنه، و الخبرات التي تصيبه من الصبر و التريث، و الأخطار التي تلحق به من عدم الرد بالمثل ... كلها أشكال سلوكية تتدخل فيها الكضم(القمع).

يفقد هارون تواصله بالآخرين و هذا نوع من الخبرة التي يرى فيها نفسه كغريب ،فالفرد المغترب هو شخص فقد إتصاله بالآخرين(سناء حامد زهران، 2004،ص111)بالإضافة إلى أن الطمأنينة شعور بالإنتماء إلى الجماعة، فهي كذلك تركز على الإحساس بالسلامة، و ندرة الشعور بالخطر والتهديد.(ناصري محمد الشريف، 2010،ص8).

كون الحالة أجني جعله يحضى بمعاملة خاصة من طرف المحيطين به،غير أنه يرفض هذا التمييز لأن مشاعره مصطنعة حسب إعتقاده.(نحس مشاعرهم مش حقيقية)، هذا الرفض جعل علاقاته الإجتماعية لا تتعدى طابع السطحية .

يقضي الحالة معظم أوقاته منفردا لا يشارك الناس أفراحهم ...ولا يسمح للغير بمشاركته أحزانه...فينعزل لوحده سواء في أوقاته المحزنة أو المفرحة رافضا بذلك تدخلاتهم وأسلوب حوارهم ونقدهم لهم مخفيا بذلك ضعفه أمام المحيطين به (مانحبش أنبان ضعيف أمام حد هنا)إذ

يتبع بعض الأشخاص الإنسحاب كوسيلة للتكيف والإبتعاد عن العوائق التي تعترضه، حيث يتجنبون المواقف التي تسببت لهم بالفشل أو التي تؤدي إلى النقد...، ويبدو الشخص الذي يلجأ إلى هذه الوسيلة وحيدا ومنعزلا عن الناس، ويحاول تجنب الحفلات والتجمعات. (محمد قاسم عبد الله، 2001، ص159).وهذا ما وجدناه عند الحالة، إذ يرفض إقامة علاقات إجتماعية معينة مع المتواجدين في محيطه الجامعي، ولأن الانتماء للعلاقات الاجتماعية يضمن الحب المتبادل والقبول، والتقبل، والعلاقات الدافئة، والتبادلات العاطفية، والشعور بالرضى وبأهمية وجود الفرد في كيان مرغوب فيه، محاط بالتقدير والاهتمام والرعاية، إلاّ أن الحالة لا يشعر بالانتماء لأسرته الدراسية، وبالتالي لا يكوّن علاقات إجتماعية ولا ينتمي إليها، فالعلاقات الإجتماعية الوثيقة مع الآخرين تبدو من الضروريات وهي أمور تتكامل مع بقاء الإنسان ورفاهيته، والطفل منذ بدايته الأولى مخلوق إجتماعي وعنده ما يمكن إعتباره إلى حد ما تكييف مسبق لإتجاه ما يرونه فهم يشبعون حاجاته الفيزيقية الجسمية ، ويزودونه بالمثير الإجتماعي الحسي الذي من شأنه تحويل الرضيع الصغير إلى شخص يدرك ويفكر ويتصل بالآخرين على نحو يؤهله للثقافة. (ليندال دافيدوف، بدون سنة، ص75).

1-4-استجابات الحالة الأولى لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:

العبارات	أبدا	نادرا	أحياناً	دائماً
1- إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟				/
2- إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟			/	
3- إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجا إليه عندما تريد؟	/			
4- إلى أي مدى بأنك وحيد؟		/		
5- إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟	/			
6- إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟		/		
7- إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من احد؟		/		
8- إلى أي مدى تشعر بأن الأخرين من حولك لا يشاركونك			/	

الإهتمامات و الأفكار؟				
9- إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟			/	
10- إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟		/		
11- إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟	/			
12- إلى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الأخرين بلا معنى؟			/	
13- إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيدا؟				/
14- إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الأخرين؟		/		
15- إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟			/	
16- إلى أي مدى تشعر بأن هناك أخرين يفهمونك جيدا؟		/		
17- إلى أي مدى تشعر بالخجل؟		/		
18- إلى أي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك؟	/			
19- إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يستطيع أن تتحدث معه؟				/
20- إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجا إليه عندما تريد؟				/

1-5- تحليل نتائج مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة الأولى:

بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية مع الحالة هارون، وجدنا أن مجموع درجات المقياس تساوي 44 درجة، وهذا دليل على وجود شعور بالوحدة النفسية.

من خلال تطبيق المقياس أبدى هارون رغبة شديدة في إجرائه، فكان متحمسا جدا له، وطلب الشرح بعبارات لم يفهمها (3-18-19) كما استغرق وقت طويل للإجابة عليها مقارنة بالإجابات الأخرى التي كانت عادية وعفوية.

1-6-التحليل العام للحالة الأولى :

إن النتائج المتوصل إليها من مختلف وسائل جمع البيانات مقابلة نصف الموجهة، ونتائج مقياس الشعور بالوحدة النفسية مع الحالة ،وجدنا أن انتماؤه بالمحيط الجامعي يعاني تصدعا معنويا في شكله، لغياب التوافق و الإنسجام مع الأسرة الدراسية، كما غاب إشباع حاجات الحب والإنتماء، والإستقرار، وعلاقات الترابط والألفة...ولأن الانتماء يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل من الغير ، والعلاقات الدافئة والمتبادلة والعاطفية، والشعور بالرضى بأهمية وجود الفرد ككيان مرغوب فيه، محاط بالتقدير والإهتمام والرعاية، فإن هارون لم يشعر بهذا الانتماء، وأن انتسابه بالمحيط الجامعي لا يتعدى طابع المصلحة بينه وبين أسرته الدراسية.

كما أن بعض المشاعر الحسنة التي حضيّ بها الحالة من طرف المحيطين به لم يعتبرها مشاعر حقيقية، بل هي مخصصة له كونه غريب عنهم، ما يشعره بالخطر والتهديد، الذي ولّد لديه شعور بالإحباط بتفاعله مع الآخرين، فالإحباط هنا حالة وقتية من الشعور بالخيبة والانزعاج بسبب عدم إشباع دافع ما، فشعور الحالة بالهامشية يعد محكا أساسيا لشعروه باللاأمن ، حيث لا يشعر الحالة بالأمن، فهو يعيش شعور بالوحدة، والغربة ، وهذا ما يتوافق مع نتائج مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي قدرت ب (44) درجة وهي أعلى من (40) درجة، فالإنتماء يرتبط بمبدىء تحصيل الفرد على العطاء والحب والشعور بالتقبل والحالة لم يحصل عليه.

إن عدم إشباع هذا المطلب الضروري له انعكاساته السلبية على هارون، فولد قلق وحيرة وشعور بالغربة، وشعور الحالة بعدم الطمأنينة، إذ يعد فقدان الطمأنينة النفسية أحد العوامل الخطيرة للإستقرار النفسي، ويترتب عليها العديد من المشكلات النفسية، الخوف، القلق، والتوتر ، وانعدام الثقة والشك في الآخر ونقص الإنتماء والوحدة والعزلة.(ناصري محمد الشريف،2010، ص90).

ترى " إيديث نيس " Edith neisse" أن الشعور بالطمأنينة مطلب يحتاج إليه الإنسان في مختلف مراحل العمر، و تستند إليه في ذلك أن الإنسان لا يستطيع أن يمارس حياته بصورة سليمة إلاّ إذا كان يشعر بالإطمئنان.(نبيه إبراهيم إسماعيل، 2001، ص108).

إن شعور هارون بعدم الإنتماء للأسرة الدراسية ولدّ لديه نفور لقيم المجتمع التي إعتبرها مخالفة للقيم التي اعتاد عليها ،والتي عززت شعوره بالوحدة والإنتماء.

إذ تنطبق كل الثقافة على قيم تقليدية خاصة بها تشكل نسيج الشخصية الإنسانية وتصبح جزء لا يتجزأ منها، هذه القيم هي محور شخصية الفرد وكل تغير يهدد هذه القيم يصبح خطرا يهدد كامل الشخصية .(ناصري محمد الشريف،2010، ص47).

فالتغيرات الإجتماعية والثقافية التي واجهتها الحالة كانت السبب الرئيسي في عدم تكيفه مع محيطه الجامعي، ما جعله يواجه قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليه العيش هنا تمثيلها، وهذا أدى إلى إحداث خلل في تفاعلاته الإجتماعية، فمن الخصائص الإجتماعية للطالب الجامعي الخضوع لجماعة الرفاق فإشباع حاجاته الاجتماعية تتطلب منه الانتماء إلى الجماعة فيجعلها مرجع له، ويتبع قوانينها وأساليبها .هارون لم يشبع هذه الحاجة إذ أقر بأنه يشعر بعدم التواصل والإندماج مع الثقافة السائدة ،وأنه يشعر بصعوبة في مسايرة الأوضاع الإجتماعية القائمة فهو لا يستجيب للمثيرات الاجتماعية بالشدة المطلوبة، حيث يشعر بكبر المسافة بينه وبين المحيط الجامعي، ماجعله يختار العزلة والانفراد في آلامه وأحزانه ،وكذا المواقف المفرحة والاحتفاظ باهتماماته وأفكاره، وهذا ما يفسر إستغراقه وقت طويل للإجابة على بعض البنود الخاصة بشبكة العلاقات الإجتماعية.

فيعاني هارون من النقص في شبكة العلاقات الإجتماعية التي تعتبر مطلب وحاجة أساسية للفرد بصفة عامة، وللطالب الجامعي بصفة خاصة لمساعدته على العطاء والإنتاج.

إن عدم شعور هارون بالطمأنينة ونقص في شبكة العلاقات الإجتماعية أدى إلى الشعور بالوحدة النفسية هذا ما أثبتته المقابلة والاختبار التي قدرت درجاته 44 درجة.

2-الحالة الثانية:

2-1- تقديم الحالة الثانية:محمد قاسم

الإسم: محمد قاسم السن: 24 سنة

البلد:التشاد

الشعبة: علم اجتماع. الصف: الثالثة.

عدد الإخوة: 15 (10 ذكور، 5بنات) الترتيب: السادس (الثالث عند الأم)

مهنة الأب: موظف عام مهنة الأم: ماكثة في البيت.

2-2- ملخص المقابلة:

الحالة محمد قاسم طالب يبلغ من العمر 24 سنة، ينتمي إلى أسرة مكونة من 15 فرد (10 ذكور، و5 بنات)، يعيش في ظروف متوسطة من الناحية الإقتصادية، فالأب موظف عام له زوجتين وترتيب الحالة الثالث لدى الزوجة الثانية،حضيّ محمد قاسم بمنحة الدراسة في الجزائر وذلك لأن الوزارة تمنح فرصة مواصلة الدراسة لمن كان متحصل على معدل 12 فما فوق في شهادة الباكالوريا.

تقف لغة الحوار حاجز أمام عفوية وطلاقة الحالة، ذلك لاعتماده أساليب خاصة في الشرح والحوار كالإشارات وبعض الإيماءات التي يستغربها المحيط الجامعي.

يجد الحالة مسافة كبيرة بينه وبين مجتمعه الدراسي لإفتقاده الثقة والشعور بالأمن تجاه الغير لذلك يتخذ من العزلة سبيل لدراسة أموره، وترتيب أفكاره وتنظيم مشاعره.

تأخذ تصرفات الحالة طابع الحيطة والحذر لتجنب تضارب الأراء والإتجاهات، وكثيرا ما يحن الحالة لبلده " تشاد " إلى العائلة ومعاودة الأيام الماضية، فيتخذ من أحلام اليقظة طريقة لتخفيف شوقه واحتياجه للأهل.

يحاول محمد التأقلم مع العادات والتقاليد المحيطة به، غير أنه كثيرا ما يجد صعوبة تتسبب في زيادة شعوره بالغربة والبعد عن البلد، كتعوده على السهر بالليل في بلده، أن غياب هذه العادات كثيرا ما تشعره بالوحدة والوحشة.

2-3-تحليل محتوى المقابلة:

اختار محمد قاسم مواصلة الدراسة بالجزائر، إذ انه كان من المتفوقين في شهادة الباكالوريا.

كأي طالب جامعي يشعر محمد قاسم بالخوف من الرسوب في الإمتحان .و كونه أجنبي زاد حجم الخوف لديه عن بقية الطلبة وشكل له تهديدا، إن كثرة مثل هذه الأمور تولد لمحمد قاسم شعور بالقلق والتوتر (كثير من الأمور تقلقني)،(هدرة كيما هاذي تقلقك)، فالقلق حالة توتر شامل وشعور بعدم الإرتياح وخوف متوقع من خطر فعلي أو غير حقيقي (سمارة عزيز، عصام النمر، 1999، ص179)، وتزيد حدة هذا الخوف كلما تذكر أهله وعائلته هذه الأخيرة التي لا تغيب عن تفكيره، سواء في أحلامه أثناء نومه أو في تخيلاته أثناء اليقظة،(نتخيل أيام الدراسة في الإبتدائي ولما كنت صغير معهم، نتخيل روحي مسافر ليهم).

ويبدوا أن محمد قاسم عجز عن التغلب على ما يعانيه من صراع بطريقة إيجابية بنائية فارتد إلى الذكريات القديمة التي كانت تشبع رغباته، و دوافعه في مراحل نموه السابقة، و التي هي غير ملائمة لمراحل نموه الحالية، و هي آلية النكوص إن هذه الأخيرة وسيلة دفاعية مألوفة يلجأ إليها الإنسان، لما يجد فيها من اللذة و المتعة تبعده عن مشاغل الحياة وصعوباتها. (محمد القاسم عبد الله، 2001،ص154).

يعتاد التشاديون على السهر لساعات متأخرة من الليل، هذا ما لم يجده محمد قاسم ما جعل ليله يمتلئ بالوحشة، وزيادة الوحدة والغربة حسب قوله (في الليل كل شيء ميت تحس بالوحشة وقمة الوحدة والغربة).

لا نجد العفوية في سلوكات محمد قاسم وتصرفاته، فيغلب عليها الحذر لتجنب نقد وعدم استحسان المحيطين به، إنّ هذه الإجراءات تشعره بالقيد، وإنعدام الأمن ويمكن القول في هذا الصدد أن حاجة محمد قاسم للأمن تعد من الحاجات الأساسية، ذلك أن الإنسان لا يستطيع أن يجتاز الفرص التي تتاح له بقدر مناسب من النجاح إلا إذا كان يشعر بالأمان والطمأنينة، ويتشارك "آلبورت" مع غيره من علماء النفس الرأي في " أن الأمن النفسي يعتبر شرطا أساسيا لكي يخطو الإنسان أي خطوة في طريق النجاح، وبدون هذا الشرط لا يستطيع الفرد أن ينمو نموا سليما، بل يصبح أقل قدرة على إحتمال صعوبات المعوقات التي تصادفه في الحياة .(نبيه إبراهيم إسماعيل، 2001، ص 107).

إن عدم شعور الحالة بالأمن يحول دون شعوره بالإنتماء إلى محيطه الجامعي (أنا ما نشاركهم أمورهم ولا هم يشاركوني)، إذ يعتبر هذا الأخير شعور الفرد بأنه لا ينتمي للمجتمع الذي يعيش فيه، وأنه ليس جزء منه ويفقد الاعتزاز به ويشعر بالوحدة وهو الإفتقاد إلى العلاقات الاجتماعية الحميمة ،والبعد على الآخرين. (قيس النوري، 1979، ص27).

إن عدم إشباع هذه الحاجات (الحاجة للأمن، الحاجة للإنتماء)، أدت إلى انعدام شعوره بالطمأنينة، هذه الأخيرة تتطلب إشباع الحاجة للأمن والحاجة للحب والمحبة والحاجة للانتماء والمكانة... وهي حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونة وغير معرضة للخطر حسب حامد زهران (حامد زهران، دون سنة، ص297).

أقر الحالة بوجود صعوبة كبيرة أثناء مزاولته الدراسة، تمثلت في عدم قدرته على الإبلاغ سواء بالحديث أو الإشارات، هذه الأخيرة التي يستغربها زملاؤه هذا ما تولد عنه شعور الحالة بالحرج والتخلي عن المشاركة، فكثيرا ما يرغب محمد قاسم بإدلاء وجهة نظره، أو عرض

قدراته المعرفية غير أن ردة فعل المحيطين به يحول دون ذلك، فيتعرض لموقف محبط لوجود عائق يمنعه من إشباع دافع المشاركة " أنا كي نهدر بيديا يخزرو فيا ونحس بالحرج الشديد وأحيانا اقلق وأتخلى على الموضوع".

فالإحباط بذلك عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق يعوق إشباع حاجاته ويتعرض الفرد جزاء هذا نوع من أنواع التهديد. (عطا الله فؤاد الخالدي، 2009، ص58).

أو هو الحالة التي يمر بها الفرد حينما يلح عليه دافع ما، ويكون عرضه وموضوعه موجود ولكن هناك عائق يمنعه من بلوغه، وهو الإحباط الثانوي حسب تقسيمات الإحباط. (محمد القاسم عبد الله، 2001، ص126).

يحض الحالة بمعاملة خاصة تشعره بالاختلاف، فتزيد من بعده عن بلده، فيجد إختلاف في وجهات النظر بينه وبين بقية الطلبة أدى به إلى تجنب الخوض معهم في تبادل الآراء والأفكار وبعض المناقشات، فتغيب بذلك التفاعلات الإجتماعية بينه وبين محيطه الجامعي، فيفضل الوحدة والعزلة على تواجده بينهم " أفضل أكون وحدي " كما يعتمد على تنظيم أفكاره ودراسته وحل مشاكله منعزلا عن بقية الطلبة، هذه الأخيرة التي تعرف على أنها جماعة تكون وحدة اجتماعية تتألف من مجموعة من الأفراد تربطهم بعضهم ببعض، هذا ما لم نلمسه عند الحالة.

2-4-إستجابات الحالة الثانية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:

العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
1- إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟				/
2- إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟			/	
3- إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجا إليه عندما تريد؟			/	
4- إلى أي مدى بأنك وحيد؟		/		

5- إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟		/		
6- إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟			/	
7- إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من احد؟	/			
8- إلى أي مدى تشعر بأن الأخرين من حولك لا يشاركونك الإهتمامات و الأفكار؟	/			
9- إلى أي مدى تشعر بأنك شخص إجتماعي وإنبساطي؟			/	
10- إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟				/
11- إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟			/	
12- إلى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الأخرين بلا معنى؟	/			
13- إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيدا؟			/	
14- الى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الأخرين؟	/			
15- الى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟			/	
16- إلى أي مدى تشعر بان هناك أخرين يفهمونك جيدا؟		/		
17- إلى أي مدى تشعر بالخجل؟			/	
18- إلى أي مدى تشعر بان الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك؟		/		
19- إلى أي مدى تشعر بان هناك من يستطيع أن تتحدث معه؟	/			
20- إلى أي مدى تشعر بان هناك من يمكنك أن تلجا إليه عندما تريد؟		/		

2-5- تحليل نتائج المقياس للحالة الثانية:

بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية وجدنا مجموع درجاته تساوي 56 درجة، وهي درجة أكبر من 40 (متوسط الدرجات)، دليل على وجود شعور بالوحدة النفسية "Lonliense" إستغرق الحالة وقت كبير للإجابة عن بعض بنود المقياس، كما طلب توضيحا إذا كانت هذه الأسئلة تخص تواجده في الجزائر أم في بلده.

2-6-التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال نتائج وسائل جمع البيانات المستخدمة في البحث، اتضح لنا أن عدم شعور الحالة بالأمن يحول دون شعوره بالانتماء إلى محيطه الجامعي، لشعوره بالخطر والتهديد يمنعه من إقامة علاقات ودية مع الغير، لاختلاف الأفكار والعادات وأساليب الحوار والمعتقدات الفكرية والثقافية التي وقفت حاجزا أمام شعوره بالأمن والسلامة، فقيدت بذلك مبادراته وغلب على سلوكاته وتصرفاته التخطيط والحذر، لتجنب نقد وعدم استحسان المحيطين به، أن مثل هذه الإجراءات نجم عنها شعور بالقلق واللاإستقرار واستحسان الوحدة والانعزال لتجنب مثل هذه المواقف.

إذ يعتبر الأمن أساسه شعور بالطمأنينة والبعد عن القلق والإنطواء وهو شعور ضروري لحياة الفرد والمجتمع، ومن أهم أسبابه اطمئنان المرء على نفسه وإحساسه بالعطف والمودة لمن يحيطون به. (ناصري محمد الشريف،2010، ص85).

كثيرا ما يلجأ الحالة إلى أحلام اليقظة والعيش ضمن الذكريات القديمة بما فيها من متعة ولذة تبعده عن صعوبات الحياة، واختلافها للتخفيف من مشاعر التوتر والمواقف المحبطة التي كثيرا ما تواجهه إزاء المواقف المهددة والنقد في بلده الأم.

فلجوئه للوحدة محصلة لشعوره بالغربة، فاقدا بذلك الإشباع أي شعور الفرد بالعجز واللاإستقرار و اللاأمن، و القلق وعدم الإستمتاع بالحياة والشعور بالإحباط ،و الحرمان من الإشباع وهذا ما عاناه الحالة باعتبار الفجوة الكبيرة بين ما ألفه في تشاد وبين ما إستلزم عليه جراء إقامته هنا (الجزائر).

فالشعور بأن العالم يمثل تهديدا وخوفا وقلقا، يؤدي الى شعور الفرد بالوحدة ،والعزلة عن الآخرين وهذا ما يتوافق مع نتيجة مقياس الشعور بالوحدة النفسية، إذا إستغرق الحالة وقت طويل في الإجابة على بنود بعد لرفض من الآخرين (2-4-7-8-11-12-14-17-18).

وعلى ضوء ما وجدنا عند الحالة من مشاعر غير المستقرة أدت الى إنعدام الطمأنينة لديه، يمكن إعطاء خصائص للطمأنينة:

- ظاهرة نفسية تستند إلى قدر من الطاقة.
- ظاهرة اجتماعية تستوجب هوية اجتماعية في وسط اجتماعي وعلمي.
- تؤثر الطمأنينة تأثيرا حسنا على الانجاز والقدرة على مواجهة الحياة.
- تشتمل علاقة الفرد بالمجتمع ككل.

إن الإحساس بالطمأنينة مرتبط بالعلاقات الاجتماعية عند الفرد، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية، فقد صنف الأمن في مكونين، يتمثل الأول في عملية التوافق النفسي مع الذات، والأخر خارجي يظهر قي طبيعة التكيف الاجتماعي مع الآخرين، والتفاعل معهم بعيدا عن العزلة والوحدة التي تخل بالاستقرار للطلبة، وتؤثر على مستوى توازنهم النفسي.

يفضل محمد قاسم الانعزال والمكوث بعيدا عن سخط الحواجز، التي تزيد من شعوره بالغربة والبعد عن بلده، إذ يفقد التواصل مع الآخرين وهو نوع من الخبرة التي يرى فيها نفسه كغريب، فالفرد المغترب " هو شخص فقد اتصاله بالأخرين" (حامد زهران، 2004، ص111). فالحالة يشعر بالرفض لكل من يحيط به في مجتمعه الدراسي من جماعات ونظم وعادات وتقاليد، أدى انسحابه عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الاندماج، ما جعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة.

يعد إشباع الحاجة للانتماء مطلب ضروري في إعانة الطالب في تحديد هويته الإجتماعية داخل محيطه الدراسي.

إن غياب العادات التشادية في المحيط الجامعي تشعر الحالة بالوحشة والوحدة واختلاف طرق الحوار، واستخدام بعض الإشارات والإيماءات التي يستغربها المحيط الجامعي للحالة... أدت الى فقدان علاقته الاجتماعية بالآخرين، والعزوف عن إقامة علاقات مع الغير، فغالبا ما يلاحظ وحيدا ومنعزلا مع إهتماماته وأفكاره والمواقف اليومية التي يمر بها خلال مساره الدراسي إذ يؤكد " **بريمان مع بيلبو**" **perlman et pepleow**" 1981 في إشراك الوحدة النفسية بالخبرة غير السارة تحدث لما تتعرض شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد لأي إضطراب سواء كان كميا أو كيفيا، ويحدث هذا القصور في شبكة العلاقات لما يشعر الفرد بأن تفاعله مع الأخرين لا يحقق له الإشباع أو الرضا الذي يطلبه، فتحدث مشاعر الوحدة حينما تصبح شبكة العلاقات الإجتماعية غير كافية لافتقادها للمحبة والألفة. (بن اسماعين رحيمة، 2007، ص87).

وهذا ما أكدته نتائجه في محور شبكة العلاقات الاجتماعية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية وقد قدرت درجاته بـــ 56 درجة وهي درجة دالة على وجود شعور بالوحدة النفسية إذ ترى زينب شقير (1993) أن الشعور بالوحدة النفسية يعني الرغبة في الإبتعاد عن الأخرين مع صعوبة التودد إليهم والتمسك بهم، والفرد الموصوف بالوحيد يفتقر للأصدقاء غير محبوب، عاجز عن إقامة علاقات قوية، يفضل البقاء بمفرده أطول وقت ممكن مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود

الآخرين، لا يتفاعل معهم بشكل ايجابي، فغالبا ما يحس بالوحدة حتى بوجود الغير. (مجدي محمد الدسوقي، 1998، ص9).

3-الحالة الثالثة:

3-1-تقديم الحالة الثالثة:

الاسم: منصورة السن: 22 سنة

البلد:الصحراء الغربية

الشعبة: حقوق الصنف: أولى ماستر

عدد الإخوة: 5 (2 بنات، و 3ذكور) الترتيب : الأولى

مهنة الأب: ضابط في الجيش مهنة الأم: موظفة في البلدية

1-3-1- ملخص المقابلة:

تبلغ منصورة 22 سنة من أسرة مكونة من خمس أفراد (2بنات، 3ذكور) الحالة هي البنت الأولى في العائلة .

أرادت منصورة مواصلة الدراسة في إحدى الجامعات الجزائرية وهي الآن في السنة الأولى ماستر.

المحيط الإجتماعي للحالة يتمثل في صديقاتها الصحراويات، حيث تجد التوحد في اللهجة والعادات وطريقة اللباس، فهي ترى نفسها فيهم وتجد الأنسة والأمان معهم لذلك فعلاقاتها الإجتماعية تنحصر فقط على بنات بلدها، وتأبى توسيع هذه العلاقات مع بقية المحيط الجامعي.

حاولت منصورة التأقلم مع بعض الإختلافات التي شكلت لها صعوبات كاللهجة وبعض العادات وطريقة اللباس، إذ تتوخى الحذر في تعاملاتها مع الغير .

تعيش الصحراء الغربية أوضاع غير مستقرة بسبب الحرب، ما جعل الحالة تعيش أوضاع رعب وما زاد شدة هذا الرعب أن الأب عضو في الجيش، في حين يغيب الخوف بمحيطها الإجتماعي.

كون الحالة علاقاتها محصورة بين الصحراويات فهي لا تجد في باقي المحيط موانع تعيق حريتها أو مخاطر تحول بين ممارسة عاداتها وتقاليدها وأسلوب حياتها في الصحراء الغربية.

تفضل الحالة الإنعزال لوحدها في بعض الحالات كالشعور بالقلق أو في حالة الاشتياق للأهل.

3-2-تحليل محتوى المقابلة:

تقييم الحالة علاقات اجتماعية متينة، غير أنها تقتصر على المحيط الصحراوي (صديقاتها الصحراويات) تشبع فيه دافع الإنتماء عن طريق ممارسة العادات و التقاليد التي ألفتها في بلدها وتشبع بذلك احتياجاتها الاجتماعية، و تشترك معهم في خلق بيئة صحراوية مشبعة بكل العمليات التي تتم فيما بينهم بكل المكونات النفسية والعقلية والاجتماعية، والبيئة بكل ما فيها من ظروف ومواقف وعناصر إجتماعية ، فهي تقر برفضها للآخرين واكتفاؤها بجماعة الرفاق، لأنها تشبع الحاجة للإنتماء .هذا الإشباع الذي كان كافيا للتنازل عن بقية العلاقات الاجتماعية الأخرى، لأنها تجد ضمن هذه الجماعة الحب والانتماء والتمثيل العاطفي، وهو أساس تفاعلهم الاجتماعي فالتوافق والإنتماء يزيد الشعور بالطمأنينة النفسية، ويعزز هذا الانتماء للوطن بالإضافة الى جماعة الرفاق حيث يعتمد الأفراد على بعضهم البعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الطمأنينة ،فتشعر الحالة بإتساع دائرة حريتها رغم سطحية علاقاتها الأخرى، فلا ينتابها الخوف من محيطها الدراسي ولا تعيق الاختلافات بين البلدين

العادات،اللهجة ...استقرارها وأمنها الداخلي، ساعدها في ذلك علاقاتها مع بقية الصحراويات وتبنيها العقيدة الإسلامية (إنريح كي إنصلي) فالعقيدة الإسلامية تعين الفرد على تحديد هويته و تقبله لذاته و ثقته بنفسه (ناصري محمد الشريف،2010،ص69).

فيقول في ذلك المولى عز وجل "ألا بذكر الله تطمئن القلوب""سورة الرعد الأية 28) وكذلك قال تعالى " وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للعالمين " (الإسراء أية 89)

فقد أثبتت بعض الدراسات أن الأشخاص الذين يهتمون بالعبادات من صوم وصلاة... يكونوا أقل إصابة بالأمراض النفسية وبالتالي يكونوا أكثر طمأنينة.

http:// furatriss.com/vb/show thtread.php ?t.3168.

تقتصر العلاقات الإجتماعية لمنصورة على صديقاتها الصحراويات ،فتجد فيهم بديلا للحياة مع الأهل رغم الخوف الذي كثيرا ما ينتابها لتذكرهم، مما يجعلها في حالة قلق خاصة وأن الأوضاع الأمنية للصحراء الغربية غير مستقرة (كي نتوحش دارنا نتقلق نحب نقعد وحدي)،(طول تلقيني خايفة وقلقانة على دارنا).فالقلق حسب فرويد""هو ردة فعل لحالة خطر""(محمد قاسم عبد الله ،2001،ص169) إذ يعرف بأنه توتر شامل و مستمر، وشعور بعدم الإرتياح وخوف متوقع من خطر فعلي أو غير حقيقي. (سمارة عزيز،عصام النمر،1999،ص179).

إن افتقاد هذه العلاقات العائلية الحميمية الدافئة في الجامعة أين كان الوجود ضمنها وجود بغرض إصطناع العائلة بين الصديقات فقط، فعلى الرغم من نجاحها في إقامة علاقات ودية مع محيطها الصحراوي (صديقاتها)، إلاّ أن اقتناعها بأن دور العائلة ومشاركتهم لها المواقف السارة والمحزنة جد ضروري ومهم جدا لتحقيق استقرار نفسي، فلأسرة مكانة هامة و متميزة بالنسبة للمؤسسات الإجتماعية الأخرى بسبب الأثر الذي تخلفه للأولاد، و الحاجات التي تقتضيها لهم الآثار التي تحدثها للمجتمع بكامله ،إن خبرات التفاعل الأسري تساهم في تزويد الطفل بالحاجات النفسية، و الاجتماعية وعملية للنمو اللازمة فالأسرة تعتني بالطفل لتلبية إحتياجاته اللازمة للنمو.(محمد قاسم عبد الله،2001 ، ص 424).

3-4- استجابات الحالة الثالثة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:

العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
1- إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟				/
2- إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟	/			
3- إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجا إليه عندما تريد؟			/	
4- إلى أي مدى بأنك وحيد؟		/		
5- إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟				/
6- إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟				/
7- إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من احد؟	/			
8- إلى أي مدى تشعر بأن الأخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات و الأفكار؟	/			
9- إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟				/
10- إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟			/	
11- إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟	/			
12- الى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الأخرين بلا معنى؟			/	
13- إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيدا؟		/		
14- إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الأخرين؟		/		
15- إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟				/
16- إلى أي مدى تشعر بأن هناك أخرين يفهمونك جيدا؟				/
17- إلى أي مدى تشعر بالخجل؟			/	
18- إلى أي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك؟		/		
19- إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يستطيع أن تتحدث معه؟				/

20- إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تريد؟				/

3-5- تحليل نتائج المقياس للحالة الثالثة:

بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة وجدنا مجموع دراجتها هو 31 درجة وهي درجة غير دالة على وجود شعور بوحدة نفسية لدى الحالة (اقل من متوسط الدرجات)

من خلال تطبيق المقياس أبدت الحالة عدم الرغبة في إجرائه كما طلبت الشرح في أغلب البنود ، وقد إستغرقت مدة طويلة في إعطاء الإجابة ، كما راجعت إجاباتها عدة مرات قبل تسليم المقياس.

1-3-5- التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال النتائج المتحصلة عليها من وسائل البحث المستخدمة (المقابلة، الإختبار) توصلنا إلى أن الحالة تحضى بشبكة علاقات إجتماعية متينة، و وطيدة رغم إنحصارها على بنات بلدها، من الصحراويات يتقاسمون مع بعض أشكال العيش، يشتركون في العادات والتقاليد واللهجة والعديد من المفاهيم كونت لدى الحالة شعور بالأمن والإستقرار، متغلبة بذلك على الإختلاف الذي وجدته خارج مجتمعها الصحراوي.

فالطمأنينة لها عدة مقومات إجتماعية يرتبط بعضها ببعض بصورة متشابكة، بحيث إذا إنعدم بعضها تخلخل الأمن الاجتماعي، وأبرزها التماسك بين أفراد المجتمع الواحد منطلقين من قناعة راسخة بأنهم ينتمون الى مجتمع واحد، ووطن واحد ،والتوافق على مبادىء سلوكية وأخلاقية واحدة ،والألفة الجامعة بين أبناء المجتمع والوطن الواحد، وتوفر الأمن المعيشي والحاجات الأساسية للحياة. (مصطفى العوجي ،1983،ص77).

فرغم عدم تقبلها لبعض أشكال العادات ،والتقاليد كطريقة اللباس أو التوجهات الفكرية ،و بعض الاعتقادات وحالات التوتر، والقلق التي تعانيها الحالة بسبب الأوضاع غير المستقرة في الصحراء الغربية ،والخوف عن الأهل و الشعور بأخطار محتملة الوقوع ،إلا أن تقاسم حالات التهديد واللاإستقرار مع جماعة الرفاق الصحراويات جعلها تحقق توافق نفسيا، إذ أن الإنتماء يزيد الشعور بالطمأنينة النفسية ،ويعزز هذا الانتماء جماعة الرفاق ،حيث يعتمد الأفراد عن بعضهم البعض بشكل واضح حتى يشعر وبدرجة أكبر من الطمأنينة. (ناصري محمد الشريف ،2010،ص91).

زاد شعور منصورة بالطمأنينة و الأمن تمسكها بالتعاليم الدينية، و إعتمادها على العبادات في الأوقات التي تشعر فيها بالإحباط.

فالإسلام يعتني بالطمأنينة النفسية للفرد ، وهذا ما يسمح له بحياة نفسية خالية من الخوف والقلق والهموم فالإسلام يركز على الصحة النفسية وتحقيق الطمأنينة.

تتجنب الحالة الدخول في علاقات إجتماعية مع المحيط الخارجي، لاختلاف التصورات الاجتماعية حول القيم المألوفة هنا،وبعض العادات والتقاليد التي ترفضها ،كطريقة اللباس ...رغم هذا فهي ترى اتساع في دائرة حريتها ، ولا تجعل من هذا الإختلاف مانعا لممارسة نشاطاتها الدراسية واليومية ،فهي تبني علاقات إجتماعية متماسكة وودية مع صديقاتها من نفس البلد ،إذ يحاولون بناء حياة صحراوية داخل وسطهم الدراسي ، متمسكين بذلك بعاداتهم وتقاليدهم و قيمهم الصحراوية، ومحاولين الحفاظ عليها في خضم الإختلافات التي يواجهونها فان قوة علاقاتها الإجتماعية ترتبط بمدى تحصيلها على العطاء، والحب والشعور بالانتماء وإشباع دافع الأمن داخل جماعة الرفاق. لهذا فالحالة لاتشعر بالوحدة النفسية في مظهرها الخارجي(أو كما يبدو بالنسبة لمحيطها الصحراوي) في حين نرى الشعور بالوحدة النفسية ظاهرا في إنعزالها عن بقية المحيط ، فقد وجدنا درجة الشعور بالوحدة النفسية من خلال نتائج المقياس لدى الحالة 31درجة فهي بذلك درجة غير دالة على و جود وحدة نفسية ، ويرجع هذا

لحصولها على الأمن النفسي داخل علاقات إجتماعية مشبعة بدافع الإنتماء، وتوحد التصورات الفكرية والإجتماعية ، اللهجة ، اللباس..

ثانياً:مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

كان هدفنا الأساسي من الدراسة هو التعرف عن مظاهر الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي، وقد إفترضنا أن الطالب الجامعي الأجنبي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية تتجلى في غياب الطمأنينة النفسية ونقص في شبكة العلاقات الاجتماعية.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها، وبإتباعنا المنهج الإكلينيكي وإستخدام كل من المقابلة نصف الموجهة ومقياس الشعور بالوحدة النفسية توصلنا إلى:

بالنسبة للفرض الجزئي الأول: " **تظهر الوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي على شكل غياب في الطمأنينة النفسية**".

فقد أثبتت الفرضية، وهذا ما وجدناه عند الحالتين الأولى والثانية (هارون، محمد قاسم)في حين ننفي الإفتراضي عند الحالة الثالثة (منصورة)، ويعود هذا لتواجدها ضمن جماعة رفاق تشاركهم البلد، الانتماء، اللهجة...إذ تبني معهم محيط صحراوي ،فتغيب لدى الحالة الطمأنينة في شكلها الداخلي في حالة تواجدها مع بقية المحيط.

يمكن تفسير هذه النتائج إلى طبيعة الجماعة التي يتواجد معها الطالب الجامعي الأجنبي من الجماعة التي يدرس معها، أو التي يقيم معها، حيث أن وجود الفرد في جماعة ذات ميول متقاربة، تعمل على زيادة روابط المشاعر الطيبة، ويقل الإحساس بالخطر،فتزيد مشاعر الطمأنينة فيما بينهم.

أما بالنسبة للفرض الجزئي الثاني: " **تظهر الوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي على شكل نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية**"، فيؤكد الفرض الثاني، هذا ما وجدناه عند الحالات الثلاث (هارون، محمد قاسم، منصورة).

فاختلاف العادات، التقاليد، اللهجة، و أساليب الحوار... عوامل تحول دون تكوين شبكة علاقات اجتماعية متينة بين الطلبة الأجانب و بقية الطلبة، حيث أن الجو الدراسي الذي ينتمي إليه الحالات الثلاث يتسم بوجود علاقات في أضيق الحدود، خاصة من حيث التبادل العاطفي ومن حيث غياب الحوار المشبع بعبارات التقبل والحب والثناء والتشجيع.

إن الإنفصال عن الأسرة الدراسية يحرم على الطالب الجامعي الأجنبي الشعور بالأمن فيعجز عن التمثيل العاطفي من المحيطين به، ومنه يغيب عليه الإحساس بالإنتماء لهم.

فغياب شبكة العلاقات الإجتماعية في هذا الصدد مع كل الحالات (هارون، محمد قاسم منصورة) ترجع إلى الشعور بالوحدة النفسية في صورة شبكة علاقات إجتماعية.

بتحقق الفرض الأول والثاني يمكننا أن نؤكد الفرض العام الذي يقول "**يعاني الطالب الجامعي الأجنبي من الشعور بالوحدة النفسية**".

إقتراحات :

- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلبة الأجانب، ويبعدهم عن الشعور بالوحدة، ويوفر لهم حالة جيدة من الطمأنينة النفسية.

- الاهتمام بمساعدة الطلاب الأجانب على حل ما يواجههم من مشكلات حتى لا تكون سبب يؤدي إلى انعدام الطمأنينة لديهم والشعور بالوحدة النفسية.

- تشجيع قنوات الاتصال بين الطلبة الأجانب والمحيط الجامعي، لما يكفل لهم حياة جامعية مستقرة دون مشاكل .

- إجراء بحوث ودراسات أخرى تهتم بظاهرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الأجانب .

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لإلقاء الضوء حول الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الأجانب والعوامل التي تحد من هذا الشعور.

- ضرورة توفير برامج وقائية وخدمات إرشادية نفسية تساعد الطلبة الأجانب على تحقيق التوافق المدرسي الاجتماعي، مما يساعدهم على تحقيق الطمأنينة وتوفير شبكة العلاقات الاجتماعية لتخفيف حالات الشعور بالوحدة.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- القرآن الكريم.

الكتب العربية:

2 - أبو بكر مرسي محمد مرسي، (2002)، أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

3- أحمد محمد الزبادي، (2000)، هشام إبراهيم الخطيب، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

4- أمل الأحمر، (2001)، بحوث و دراسات في علم النفس، موسوعة الرسالة للنشر، بيروت، لبنان.

5- بهجات محمد عبد السميع،(2007)، الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج، دار الفكر العربي، القاهرة.

6- جودت عزت عطوي، (2000)، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان.

7- زينب شقير،(2002)، علم النفس العيادي المرضي للأطفال، دار الفكر ،عمان.

8- حامد زهران،(1984)،علم النفس الاجتماعي،عالم الكتب ،القاهرة.

9- حامد زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2 ،عالم الكتب،القاهرة.

10- حامد عبد السلام زهران ،اجلال محمد سرى ،(2003) ، دراسات في علم النفس النمو (الاغتراب و التغريب الثقافي لدى عينة جامعية) ،عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة،القاهرة ، مصر.

11- حنان عبد الحميد العناني، (2000)، الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

12- حسين فايد،(2004)، دراسات في السلوك والشخصية،ط1،مؤسسة الطيبة للنشر،القاهرة.

13- حسن مصطفى عبد المعطي، (1998)، علم النفس الإكلينيكي، دار قباء للطباعة، مصر.

14- طه حسين الدليمي، عبد الرحمان الهاشمي،(2008)، المناهج بين التقليد والتجديد ،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع،المشرق الثقافي ،الأردن ،عمان.

15- كمال الدسوقي،(1998)، ذخيرة علوم النفس، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة.

16- ليندال دافيدوف: ترجمة نجيب حزام،السيد الطواب، السلوك الاجتماعي ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر.

17- مايسة أحمد النيال، مدحت عبد الحميد أبو زيد، الخجل وبعض أبعاد الشخصية دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس،العمر، الثقافة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

18- مجدي محمد الدسوقي ،(1998)، مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، مكتبة لأنجلو المصرية ،القاهرة

19- محجوب عطية القائدي، (1994)، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في بعض التطبيقات على المجتمع الريفي ،منشورات جامعة محمد المختار، الدار البيضاء، ليبيا.

20- محمد عبده محجوب ،يحيا مرسي عبد بدر ،(2005)،العنف السياسي الاجتماعي(قراءات في دراسة انثربولوجية)دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية.

21- محمد ابراهيم عبيد،(2005)، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الزهراء الشروق،القاهرة،مصر.

22- محمد حسن غانم ،(2007)، دراسات في الشخصية والصحة النفسية الجزء الأول ،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

23- محمد عبد الرحيم عدس(1997)، دور العاطفة في حياة الإنسان، ط، 1 دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

24- مجمد عباس (2004)، الاغتراب والإبداع الفني، دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة.

25- محمد قاسم عبد الله، (2001)، مدخل إلى الصحة النفسية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر.

26- نبيه إبراهيم إسماعيل،(2001)،عوامل الصحة النفسية السليمة، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع.

27- سامية محمد جابر (2004)، سوسيولوجيا الانحراف ،دار المعرفة الجامعية،الازارطة ،مصر

28- سامي ملحم، (2000)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة عمان.

29- سناء حامد زهران ،(2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، ط1، عالم الكتب.

30- سمارة عزيز،عصام النمر،(1999)، في التوجيه والإرشاد، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

31- سليمان عويدات، ظاهرة العنف والمسؤولية الأمنية والتربوية في جامعة نايف للعلوم الأمنية

32- سلوى محمد عبد الباقي،(1998) ،آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي،مركز الإسكندرية للكتاب،مصر

33- عادل عبد الله محمد ،(2000)،دراسات في الصحة النفسية،ط1،دار الرشاد

34- عباس محمود عطوف ،القياس النفسي بين النظرية والتطبيق،دار المعرفة الجامعية.

35- عبد الرحيم عدس،(1998)،بناء الثقة وتنمية القدرات في تربية الأطفال، دار الفكر للطباعة ،الأردن

36- عطا الله فؤاد الخالدي ،دلال سعد الدين العلمي (2009)الصحة وعلاقتها بالتكيف والتوافق ، ط1 ،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان

37- عبد الرحمان العيسوي (1997)علم النفس،الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية

38- عطوف ياسين،(1996) علم النفس العيادي، ط2 ،بيروت، لبنان

39- عبد اللطيف محمد خليفة، (2003)،دراسات في سيكولوجية الاغتراب ،دار الغريب للنشر والتوزيع ،القاهرة.

40- عبد الرحمان العيسوي ،اختبار الصحة النفسية،دا ر النهضة ،القاهرة.

41- فيصل عباس ،(2008) ،الاغتراب.الإنسان المعاصر وشقاء الوعي،دار المنهل اللبناني ،بيروت.

42- فرج عبد القادر طه، (2000)،أصول الحديث،ط1،دار القباء ،القاهرة،

43- فاروق السيد عثمان،(2001)، القلق وادارة الضغوط النفسية ،الفكر العربي،القاهرة .

44- فوزي محمد جبل، (2000)،الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية،المكتبة الجامعية،الإسكندرية

45- فرانكل فيكتور، (1982) ترجمة:طلعت منصور،الإنسان يبحث عن معنى،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

46- قيس النوري، (1979)،الاغتراب(مفهوما وواقعا)،عالم الفكر ،المجلد 19،العدد1

47- راضي الوقفي ، (1998)،مقدمة في علم النفس،ط3،دار الشروق للنشر والتوزيع.

48- ربحي مصطفى عليان وآخرون،(2003)،مناهج وأساليب البحث العلمي،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان الأردن.

49- خولة أحمد يحيى،(2000)،الاضطرابات السلوكية والانفعالية،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان.

المجلات:

50- مجلة العلوم الإنسانية،عدد25جوان2006،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر،مجلة علمية محكمة نصف سنوية،مديرية النشر والتنشيط العلمي.

الكتب الأجنبية:

51-Mostafa Botafnoucht.(sans date).systeme sosial Etchangment Social Office des publications UniVersitair Alger.

المذكرات العلمية:

52- الجوهرة عبد القادر شيبي ، (2005)،الشعور بالوحدة وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ام القرى.

53- بن اسماعين رحيمة، (2007)،الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة المكتسب(السيدا)،رسالة ماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي،دراسة مقارنة،جامعة بسكرة.

54- جاب الله يمينة ،(2006)،معنى الحياة وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة العانس،دراسة ميدانية بولاية سطيف،رسالة ماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة بسكرة.

55- دبلة خولة،(2007)،دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق دراسة حالة بعض المراهقين في مدينة بسكرة،رسالة ماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي،جامعة بسكرة.

56- حنان اسعد خوج،(2002)،الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة لمدينة مكة المكرمة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية جامعة ام القرى.

57- سلمان المالكي(1415ه)،العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة،جامعة أم القرى ،السعودية .

58- ناصري محمد الشريف،(2009)،مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية،دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري.

المواقع الإلكترونية:

1-http://www.furatmuss.com/vb/shx

thored ? !=3168./07.04 .2011.09 :30

2-http://www .alnoon.se/artcle-

asp ?id=54932./12 .04.2011.11 :30

3_http://www .gwlfkids.com/vb/sowthread.php ?=5252 /06.04.2

011.16 :30

4- http:// furatriss.com/vb/show.

thtread.php ?t.3168.12.01.2011.11 : 30

خاتمة:

إن صعوبة التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة الأجانب في الوسط الجامعي لجامعة محمد خيضر لولاية بسكرة دفعتنا إلى اختيارهم كموضوع لدراستنا هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الفضول العلمي الذي هدفنا من ورائه محاولة معرفة الوحدة النفسية عند الطالب الأجنبي، و عليه و باعتبارنا أخصائيين نفسانيين، اعتمدنا على الأدوات الإكلينيكية في المقابلة نصف الموجهة و مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، من أجل التأكد من فرضيات الدراسة .

وما النتائج التي توصلنا إليها إلّا إجابة مرحلية على مجموعة من التساؤلات التي كانت تدور حول الوحدة النفسية كظاهرة إنسانية موجودة حقا، ولكنها كانت تحتاج لرؤية متعمقة من أجل معالجتها ،وخاصة أن فئة الشباب والمتمثلين في دراساتنا بالطلاب الجامعيين الأجانب تضل من أكثر الفئات عرضة وقابلية للتأثر بهذه الظواهر، وذلك لعدم تــوفر درجة متكافئة بينهم من حيث الوعي و الاستعدادات الانفعالية و الذهنية والاجتماعية في استيعاب و إدراك أبعاد هذه الظاهرة، و أثرها على مستوى صحتهم النفسية داخل مؤسساتهم الاجتماعية ، وبالتالي أصبح من الضروري أخذ النتائج المتحصل عليها في الدراسة مأخذ الجد، بل يجب أن تكون انطلاقة حقيقية من أجل توفير عدد كاف من الرعاية لهذه الفئة الطلابية .

وتبقى النتائج المتحصل عليها غير قابلة للتعميم لطبيعة الدراسة في العلوم الإنسانية ولإختلاف الحالات عن بعضها البعض.

الملحق رقم:01

محاور المقابلة:

1- محور الطمأنينة النفسية :

_في محيطك الجامعي، أتشعر بأنه يوجد مخاطر تشكل لك تهديد؟

_هل يؤثر عليك البعد عن الأهل؟ عندما تتذكرهم بماذا تشعر ؟

_هل ترى أن تغيير اللغة، البلد...يمنعك من الاستمتاع بمواقف حياتك ؟

_في أي الأوقات تشعر بالراحة ؟

_وأنت هنا هل تنتابك شكوك وتخيلات لأمور تحدث في بلدك ؟

_كيف تقيم حريتك ؟

_هل سبق وأن شعرت بالخوف من الأشخاص المحيطين بك؟

_أتشعر بالارتياح خلال تفاعلاتك الاجتماعية؟

_عندما تقابل الناس لأول مرة، هل تشعر بأنهم لن يميلون إليك؟

_هل يشعر الغير وهم معك بالطمأنينة وعدم التوتر؟

_أتتقبل النقد الذي يوجه إليك من أصدقائك؟

_هل تتعامل مع الناس بشكل عفوي و مباشر ؟

2_محور شبكة العلاقات الاجتماعية:

_هل توجد صعوبة في التعامل مع محيطك الجامعي؟كيف ذلك؟

_أتشعر بأن الناس من حولك لكنهم لا يحسنون بك؟

_هل لديك أصدقاء كثر؟

_مع من تحب الجلوس؟لماذا؟

_عندما يقلقك أمر ما من اقرب شخص تلجا إليه؟

_هل تجد من يشاركك اهتماماتك وأفكارك في محيط الدراسة ؟

_أتحب الجلوس وحدك؟ لماذا؟

_عندما تجد زملائك يتناقشوا في أمر ما ،أتحب المشاركة أم تكتفي فقط بالاستماع لماذا؟

_أتشعر بأنك شخص اجتماعي؟كيف ذلك؟

الملحق رقم: 02

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى :

س:صباح الخير هارون وشراك؟

ج:لاباس الحمد الله واش راك إنت ؟

س:قالك عماد بلي حبيت نطرح عليك بعض الأسئلة ؟

ج:إيه قالي و قتلوا ماكان حتى مشكل ،تفضلي نروحو للمكتبة.

س:كيفاش تحبني نهدر معاك هارون ،بالفصحة ولا بالدارجة؟

ج:أهدري بالدارجة نفهم عليك مليح .

س:كيفاه حتان جيت للجزائر؟

ج:باش يكون في علمك إني جيت على حسابي الخاص، و واحد جارنا نصحني بالجزائر و الدراسة هنا أحسن من لهيه، من ناحية الإمكانيات و من ناحية المادة العلمية أيضا و توفر التخصصات .

س:في محيطك الجامعي ،حاس بلي كاين مخاطر تشكل لك تهديد؟

ج:ممكن لأنو القيم اللي تعودنا عليها في ليبيا مختلفة تماما على مبادئكم و قيمكم هنا.

س:كيفاه وضحلي ؟

ج:مثلا تشوف واحد يتغلب على واحد و إلا واحد يسرق في واحد ما لازمش تدخل شوف و سكت، و يعني الصامت عن الحق شيطان أخرس .

س:وأنت بعيد عن أهلك كي تتذكرهم وش تحس ؟

ج:نحن ليهم ،الغربة خلاتني نحب كل الناس الليبيين ،التعامل إنتاعي اختلف...(سكوت)عدت إنسان خواف نحب كل الناس راضيين عليا.

س:هل ترى أن تغيير اللغة ،البلد،...يمنعك من الإستمتاع بمواقف مفرحة حدثت لك؟

ج:طول نحس باللي كاين حاجز. ماذا بيك تفرح بين أهلك الطريقة اللي تعبر فيها على فرحتك لهيه مش كيما هنا تختلف العادات وحتى الرقص ...أنا لا أندمج معاهم في فرحتهم ولا هم يندمجون معي ،الفرحة تكون ناقصة مافيها أي جدال .

س:في أي الأوقات تشعر بالراحة ؟

ج:(طأطأة الرأس)،لما جيبي يتعمر بالفلوس .

س:وانت هنا أكيد تجيك شكوك وتخيلات لأمور تحدث في بلدك؟

ج:أكيد مثلا أتخيل إني نمشي لدارنا .نتخيل حوايج سيئة نوض مفزوع .

س:كيفاه تقيم حريتك ؟

ج:في بلدي أكثر حرية، حريتك هنا تعود مقيدة حسب العادات و التقاليد.

س:هل سبق و حسيت بالخوف من الأشخاص المحيطين بك؟

ج:دائما ،مثل الأساتذة ياكلك حقك ما تقدرش توثق في الناس ما تعرفهمش و غريب عليهم يمكن يغدرو بيك .

س:كي تشوف الناس لأول مرة تحس أنهم مش راح ايميلو ليك ؟

ج:ايه،ديما نحس بحاجز بيني و بينهم .

س:كيفاه هذا الحاجز ؟

ج:نحس أنو مافيش حوايج مشتركة بيناتنا ،و حتى لما يهدرو معايا يتكلموا على أساس كل شئ مختلف دائما إقولو إحنا كذا و أنتم في ليبيا كذا، و هذه التفرقة تمنع من المبادرة إنحس حاجز بناتنا

س:هل يشعر الناس وهم معك بالطمأنينة وعدم التوتر؟

ج:هنا لا

س:وضحلي كيفاه لا؟

ج:مثلا فيه ناس أنا ما نريحلهم و لا هم إيريحولي ،يجوني عشان مصلحة رغم هذا اندس في قلبي و ما نخرجش معاهم للعيب .

س:تتقبل النقد اللي يوجه إليك عموما من أصدقائك ؟

ج:لا، لأنو نقدهم مش نقد بناء ينفعك تحس بنقدهم باش يعجزوك.

س:تتعامل مع الناس بشكل عفوي ؟

ج:حسب المواقف ،كاين مواقف و أشخاص لازم إتخطط للهدرة إنتاعك قبل ما تقولها .

س: تلقى صعوبة في التعامل مع محيطك الجامعي ؟

ج:التعامل من أي ناحية ؟

س:إحكيلي من جميع النواحي ؟

ج:أول ما جيت كانت عندي صعوبة في اللهجة مع الطلبة ،رغم أنهم طيبين لكن تحس روحك غريب كون لهجتك مش كيما لهجتهم، كذلك المعاملة معاملتهم خاصة 100 % إحسونك إنك إنسان مميز جدا والتمييز هذا يخليك تحس إنو مشاعرهم مش حقيقية ،رغم أنو معاملتهم طيبة .

س:تشعر بلي الناس من حولك مش حاسين بيك ؟

ج:والله أنا بطبعي ما نحبش نبين لحتى واحد واش في داخلي يعني أمور عاطفية ولا مشاكل ماذا بيا ما يلاحظو عليا أي شئ.

س:عندك صحاب بزاف ؟

ج:لا كل علاقاتي سطحية هنا.

س:علاه؟

ج:والله الأجنبي طول فيه جدار بينو وبين صاحب البلاد .

س:كيفاه هذا الجدار إشرحلي أكثر ؟

يعني مثل العادات والتقاليد وطريقة الحوار حتى طريقة الرقص مختلفة تماما على اللي عندنا هناك في ليبيا أنتم هنا عندكم الإنتماء للوطن، ما عندكم علم واش يصرا برى الجزائر، مثلا لما يتكلم معاك واحد يجرحك بالكلام تجرحك العادات حتى طريقتهم بالحوار تجرح .

س:مع من تحب تقعد ؟

ج:شوفي معظم الأوقات نقعد وحدي.

س:علاه ؟

ج:ساعات نقعد مع صحابي الليبيين في الإقامة، نسكنو مع بعض لكن لفترات معينة نقعد وحدي

س:وقتاش تحب تقعد وحدك؟

ج:كي نعود مقلق ولا عندي مشاكل...وساعات الناس هنا كي تقعد معاهم إيكملو عليك يجرحوك بكلامهم بطريقتهم في الحوار.

س:مثلا؟

ج:كاين كلمات تجرح ،مثلا إسقسوك على الأكلات في ليبيا واحد قالي في ليبيا عندكم سيارات ؟ يعني أسئلة تافهة جدا جدا تقعد وحدك أحسن .

س:كي تعود مقلق من أمر ما من أقرب شخص تروح ليه ؟

ج:ما عنديش لمن نروح

س:علاه ؟

ما نحبش نكون ضعيف أمام حد هنا.

س:عندك من يشاركك إهتماماتك وأفكارك في محيطك الجامعي ؟

ج:لا ماعنديش ...سكوت، لا

س:كي تلقى زملائك يتناقشوا في أمر، ما تحب المشاركة ولا تسمع برك؟

ج:تقريب نشارك أحيانا.

س:حاس بلي راك إنسان اجتماعي ؟

ج:عادي .

الملحق رقم:03

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية :

س:مساء الخير محمد ،؟أنا موضوع مذكرتي حول الطلبة الأجانب وحبيت إنسقسيك على بعض الأمور ممكن ؟

ج:ما عندي مشكل، تفضلي

س:كي نهدر معاك بلهجتنا تفهم إعليا ؟

ج:نفهم مليح إتكلمي عادي طول.

س: محمد كيفاه حتان جيت لهنا ؟

ج:عن طريق الوزارة، لأنها خصصت فرصة الدراسة في الخارج للي يتحصل على معدل 12 فما فوق وأنا كنت منهم .

س:في محيطك الجامعي ،حاس بلي كاين أمور تشكلك تهديد ؟

ج:نعم ،أخاف من الإمتحانات أخاف ارسب (تدوير الراس)

س:وأنت هنا ،إبعيد عن أهلك كي تتفكرهم بماذا تشعر ؟

ج:دائما أتفكرهم، نحلم إني معاهم،إتخيل إحياتي إمعاهم ،نقعد نتفكر في أيام الدراسة في الابتدائي ،ولما كنت صغير إمعاهم ، نتخيل روحي كملت الدراسة و إمسافر ليهم

س:هل ترى أن تغير اللغة ،البلد...يمنعك من الإستمتاع بمواقف مفرحة حدثت لك؟

ج: أكيد ، نحاول انعوّد روحي على أمور إهنا (سكوت)لكن صعب جدا ، أواجه عدة مشاكل ،مثلا احنا التشاديين إتعودنا نسهرو في الليل، أنتم اهنا الليل كامل راقدين ، أخرج أحياناً في الليل كل شئ ميت ، إتحس بوحشة فضيعة ، وإتحس بالوحدة والغربة .

س:عندما تقابل الناس لأول مرة ، أتشعر أنهم لن يميلو إليك؟

ج:نعم ، إنحس أنهم ينفرو مني (سكوت) لكن إتعودت إعليهم وعدت نتجاهلهم.

س:هل سبق وشعرت بالخوف من الاشخاص المحيطين بك؟

ج: نعم ، إيه إنخاف خاصة على العام إنخاف نرسب.

س:أتشعر بالإرتياح في تفاعلك الاجتماعي ؟

ج: ما بعرف واش إنقلك ،(تنهد)إهنا كل شئ مختلف إعليك لازم إتدير إحساب لكل خطوة تخطيها إلى كان يقبلها المجتمع الجزائري وإلاّ لا على بيها ما انحسش بالإرتياح إنحس روحي إمقيد .

س: هل يشعر الغير وهم معك بالطمأنينة وعدم التوتر ؟

ج: ما بعرف لكن لما إنكون إمعاهم أشعر بمسافة كبيرة بيناتنا .

س: كيفاه هذه المسافة ؟

ج:يعني أنحس روحي مش منهم، أنا ما إنشاركهم أمورهم ولا هم إيشاركوني ، يعني إذا إصحابي التشاديين ممكن لكن الجزائرين كل واحد في جهة ما عند ناش وين نتلاقو، حتى في أمور الدراسة كل واحد عندو طريقتو.

س:تتقبل النقد الذي يوجه إليك من أصدقائك ؟

ج: إذا كان النقد مش الغرض منو السخرية نتقبل بس إذا كان غير هيك ما بقبل ، أطنش ،لأنوكاين ناس بتحب هيك بس باش إيبان هو خير منك .

س: وضحلي كيفاه ؟

ج:يعني (سكوت ،طرطقة أصابع)إحنا في التشاد كلنا سود مثلا إيقولولك ما عندكمش واحد أبيض في التشاد ولا إيقولولك إحنا لباسنا أفضل من لباسكم (ملامح تعجب في الوجه)هدرة كيما هذي إتقلقك.

س: تتعامل مع الناس بشكل عفوي ؟

ج:في معظم الأوقات لا خاصة مع الجزائرين، يعني أنتم إهنا إمعقدين ما كانش قاعدة واحدة تتفاهمو إعليها ،كل واحد كيفاه يفهم الإشارات والإيماءات.

س:تلقى صعوبة في التعامل مع محيطك الجامعي ؟

ج: صعوبة كبيرة .

س:مثل ماذا ؟

ج:مثلا ما يفهموش الهدرة ،صعوبات كبيرة في مجال الدراسة في الشرح مثلا إحنا في التشاد نهدرو بيدينا، أنا كي نهدر بيديا يخزرو فيا إنحس بالحرج الشديد وأحيانا أقلق وأتخلى على الموضوع ،هذا الموقف ديما يتكررلي.

س:أتشعر بأن الناس من حولك مش حاسين بيك ؟

ج:قليل جدا إقدرو ضروفي ،حتى تقديرهم على أساس أني من التشاد يعني مختلف عنهم .

س:عندك أصدقاء كثر ؟

ج:قليل جدا من التشاد،مالي،النيجر

س:مع من تحب تجلس؟

ج:أفضل أكون وحدي .

س:علاه؟

ج:هيك أحب أدرس أموري وحدي لما أكون متقلق أحب أكون وحدي أحسن .

س:وقتاه تعود إمقلق؟

ج:كثير من الأمور تقلقني.

س:مثل ماذا ؟

ج:مثلا تعود في أمس الحاجة لأمر ما بصح ما تقدرش توثق بأي واحد، مثلا تحتاج مساعدة ما تلقاش اللي يوقف معاك.

س:هل تجد من يشاركك إهتماماتك وأفكارك ؟

ج:لا في التشاد ممكن الجزائر لا ، ما يفهمونيش كل شئ مختلف وجهات النظر مختلفة تماما .

س:تحب تقعد وحدك؟

ج:نعم أكيد إذا كنت وحدي تفكيري إيكون إمليح .

س:عندما تجد زملائك يتناقشو في أمر ما تحب المشاركة أم تكتفي فقط بالإستماع؟

ج:غالبا أكتفي بالإستماع ؟

س:اعلاه؟

ج:أحب أجمع آراءهم وإذا كانت تتماشى مع أفكاري ساعات إنشارك لكن في معظم الأوقات أفضل أسمع فقط لأنو آراؤهم مختلفة تماما عن أفكاري .

س:أتشعر بأنك شخص إجتماعي ؟

ج:نوعاما .

س:كيفاه نوعا ما ؟أشرح لي أكثر؟

ج:أحيانا احب أكون مع الجماعة،لكن في غالب الأحيان أفضل أكون وحدي أحسن.

الملحق رقم:04

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة:(منصورة)

س:السلام عليكم واش أحوالك لاباس؟

ج:لاباس الحمد لله تفضلي على واش رايحة تسقسيني

س:ماذا بيا نخرجوا من الشمبرة باش نلقاو راحتنا خير

ج:ما عليهش

س:في محيطك الجامعي ،حاسة كاين مخاطر تشكلك تهديد؟

ج.في المحيط الجامعي ...لا .

س:وأنت بعيدة على أهلك كي تتفكريهم واش تحسي ؟

ج:نتمنى نكون هناك نتفكر أيامي الماضية معاهم ...نتوحشهم

س:هل ترين أن تغيير البلد يمنعك من الإستمتاع بمواقف مفرحة صراتلك؟

ج:كاين حوايج شكلتلي صعوبات كيما اللهجة و بعض العادات و طريقة اللباس بصح حاولت نتعود عليها نتأقلم معاها بالسيف عليا مكانش حل آخر.

س:في أي وقت تشعري بالراحة ؟.

ج:وقتاش ...؟كي نصلي .

س:تنتابك شكوك وتخيلات لأمور تحدث في بلدك؟

ج:أكيد...مثلا وضعنا مش مستقر الحرب من وقت لوقت تخافي تصرى حاجة و أنت بعيدة ..تخافي على أهلك...خاصة وأنا الأب انتاعي ضابط في الجيش .طول تلقايني خايفة و قلقانة على دارنا .

س:كيفاش تقيمي حريتك ؟

ج:حرييتي ...حرة في كل شئ.

س:هل سبق وأن شعرت بالخوف من الاشخاص المحييطين بك ؟.

ج:المحيطيين بيا لا بصح كي نخرجوا برى نخافوا.

س:راكي حاسة بالارتياح في علاقاتك الاجتماعية ؟

ج:عادي لأنو ما عنديش علاقات إجتماعية مع غير الصحراويات صحاباتتي. وإن كان فهي سطحية جدا

س:مثلا كيفاه سطحية ؟

ج:مثلا نسحق كتاب ولا حاجة نروح ليهم برك حاجة أخرى ما كانش.

س:عندما تقابلي الناس لأول مرة تحسي بلي مش راح إيميلو ليك ؟

ج:لا أنا ديما مع صحاباتي الصحراويات برك ماعنديش خلطة مع ناس أخرى.

س:تحسي و أنت مع الناس بالطمأنينة وعدم التوتر ؟

ج:نحس بالطمأنينة وأنا بين صديقاتي كي نعودوا مع بعضنا نخففوا على بعض .

س:صديقاتك الصحراويات ؟

ج: صديقاتي الصحراويات برك .

س:تتقبلي النقد اللي إيجيك من صديقاتك ؟

ج: كي يكون النقد للموقف وليس للشخص و يكون نقد بناء.

س:تتعاملي مع الناس بشكل عفوي ؟

ج:لا كي نتعامل مع الناس نخطط قبل .

س:علاه؟

ج:لأنو هذه الناس مش مقربين ليا ،ديما ديما غرباء .

س:تلقاي صعوبة في التعامل مع محيطك الجامعي ؟

ج:صعوبة (سكوت)....لا

س:أتشعرين بأن الناس من حولك لكنهم لا يحسون بك ؟

ج:عادي ،بصح ديما الغريب غريب مهما يكون عندك صحاب تبقى بلادك وأهلك أحلى حاجة تسحقيها

س:عندك صحاب بزاف ؟

ج:إيه بصح من الصحراء الغربية برك ،الجزائريين لا

س:مع من تحبي تقعدي ؟

ج:مع صحاباتي الصحراويات .

س:علاه؟

ج:ديما مع بعضانا و كيف بعضانا و نفهموا بعضانا مليح و نتشاركو في بزاف حوايج كيما اللباس و العادات ،...(سكوت)ياسر حوايج .

س:عندما يقلقك أمر ما من أقرب شخص تلجئين إليه ؟

ج: صديقاتي الصحراويات، و ساعات ننعزل وحدي ما نروحش لحد.

س:علاه ؟

ج:نحكي لروحوي نقعد وحدي ..الشكوى لغير ربي مذلة.

س:تلقاي لي يشاركك إهتماماتك وأفكارك ؟

ج:إيه صديقاتي الصحراويات.

س:تحبي تقعدي وحدك ؟

ج:إيه نحب نقعد وحدي

س:علاه تفضلي الوحدة ؟

ج:(سكوت)،مثلا كي نتوحش دارنا نتقلق نقعد وحدي، نتفكر أيامي الماضية في الصحراء كي كنت صغيرة .

س:كي تلقاي زملائك يتناقشو في موضوع ما تحبي المشاركة ولا تكتفي بالإستماع ؟

ج:على حساب الموضوع ،إذا كان الموضوع بهمني نشارك فيه.

س:حاسة بلي راكي إنسانة إجتماعية ؟

ج:ما نعرفش .يمكن إيه و يمكن لا

س:كيفاه نوعاً ما ؟

ج:أحيانا ً أفضل أكون مع الجماعة لكن في غالب الأحيان أفضل أكون وحدي

س:كملت أسئلتي ،شكراً لتعاونك و ربي يوفقك في دراستك.

الملحق رقم:05

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

UCLA Loneliness scale

إعداد: راسيل (1996) Russell

تعريب وتقنين الدكتور " مجدي محمد الدسوقي

<u>بيانات أولية</u>:

الاسم:

نوع المدرسة:

السنة الدراسية:

تاريخ الميلاد:

تاريخ الإجراء:

التعليمات:

يعرض عليك فيمايلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، ويوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات هي: (أبداً – نادراً – أحياناً – دائماً)

المرجو منك:

- أن تقرا كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (صح) أسفل الإختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو إختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.
- لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام عبارة واحدة.
- لا تنس أن تجيب على كل العبارات.
- لاحظ أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعد صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

وشكرا على تعاونك.

العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً
1- إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟				
2- إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟				
3- إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عند ما تريد؟				
4- إلى أي مدى بأنك وحيد؟				
5- إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟				
6-إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟				
7- إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من احد؟				
8- إلى أي مدى تشعر بان الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات و الأفكار؟				
9- إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟				
10- إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟				
11- إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟				
12- إلى أي مدى تشعر بان علاقتك مع الآخرين بلا معنى؟				
13- إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيدا؟				
14- إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟				
15- إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟				
16- إلى أي مدى تشعر بان هناك آخرين يفهمونك جيدا؟				
17- إلى أي مدى تشعر بالخجل؟				
18- إلى أي مدى تشعر بان الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك؟				
19- إلى أي مدى تشعر بان هناك من يستطيع أن تتحدث معه؟				

20- إلى أي مدى تشعر بان هناك من يمكنك أن تلجا إليه عندما تريد؟				